# التحرش الجنسى بالمرأة
# دراسة استطلاعية على المجتمع السعودى

**د.أحمد محمد عبدالكريم حمزة**
**أستاذ علم النفس المشارك**
**جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن**

## ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة التحرش الجنسى بالمرأة فى المجتمع السعودى، تم تطبيق الدراسة على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وأسرهم، وذلك باستخدام ،استخبار التحرش الجنسى بالمرأة الدراسة تم تطبيق الدراسة فى العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ ، نسبة الإناث قد بلغت (79.1) وهو ما يمثل أكثر من ثلاثة أرباع حجم العينة فى حين أن نسبة الذكور بالعينة محل الدراسة قد بلغت (20.9).

أهم عناصر التعرف على الظاهرة هما (التلفاز، الصحف والمجلات) بنسب متقاربة (33.4%،30%) أهم أسباب التحرش الجنسى : (قلة التوعية الدينية والأخلاق) بنسبة بلغت (47.4%)، (سوء التربية الأخلاقية داخل بيئته؛ وعدم وجود قانون يردعه، والملابس الضيقة) بنسب بلغت (30.6%، 29.4%، 24.6%).

تم استخراج نتائج الدراسة من خلال المعالجات الاحصائية SPSS.

# التحرش الجنسى بالمرأة
# دراسة استطلاعية على المجتمع السعودى

**د.أحمد محمد عبدالكريم حمزة**
**أستاذ علم النفس المشارك**
**جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن**

## مقدمة ومشكلة الدراسة:

إن ظاهرة التحرش الجنسى على حد قول Fitzgerlad & Shublmer مشكلة اجتماعية لها ماضٍ طويل وتاريخ قصير، فالتحرش الجنسى كما نعلمه اليوم ظهر إلى الوجود عام ١٩٦٤ عندما أقر الكونجرس بالولايات المتحدة فى المادة السابعة من قانون الحقوق المدنية وأنشأ لجنة فرص العمل المتساوية، وتتبع Jones أثر تاريخ التحرش الجنسى وأرجعه إلى ثلاثينات القرن التاسع عشر؛ عندما عملت الكثير من النساء فى مصانع النسيج فى نيوانجلند، فى ستينيات القرن العشرين، حيث صاغ أنصار حركة المساواة بين الجنسن مصطلح التحرش الجنسى. (Fitzgerald, 1993; Pryor et al., 1997)

وقد حظيت قضية التحرش الجنسى باهتمام فى العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية وعلى كافة مستوياتها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومية بين النساء فى العديد من المجتمعات، وبشكل يومي سواء فى الأماكن العامة كالأسواق والمواصلات العامة والشوارع أو الأماكن الخاصة مثل المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والنوادي الرياضية ... الخ.(حسن، ٢٠٠٥ ، ٣)

ومع تنامى وتطور هذه الظاهرة عبر التاريخ فقد حظيت في العصر الحديث باهتمام محلى وعالمى كبيرين، حيث أصبحت هذه الظاهرة تشمل النساء والأطفال في مختلف مراحلهم العمرية، وهى ليست مرتبطة بالدين أو العرف أو المستوى الثقافى والإقتصادى، بل تنتشر في مختلف الشرائح والطبقات الإجتماعية.(ضو،٢٠٠٤ ، ١٨)

وإذا نظرنا إلى المجتمعات الأوروبية فإنه حسب أخر تقرير لمنظمة العمل أفاد بأن أكثر من ٣٠% من النساء في النمسا تعرضن لتحرشات جنسية العام الماضى، في حين بلغت النسبة في التشيك ٣٥% وفى الدنمارك ١٥% وفي فرنسا ٢١% وفي هولندا ٥٨% وفي إسبانيا ٢٧% وفي النرويج ٤١%، فى الولايات المتحدة، حيث تبين فى مسح أجراه

"شتراوس وجيلاس" سنة ١٩٧٥على عينة قومية من الأزواج والزوجات الأمريكيين أن تلك النسبة كانت (٤,٣%). كما اشتكت الفتيات الجزائريات الجامعيات من تعرضهن للمضايقات الجنسة من قبل مدرسيهن وأن ٤٤,٦% تعرضن للمضايقات اللفظية، بينما أفصحت ١٣,٨% من تعرضن للتحرش الجنسى، وفي قطر أوضح ٢١,١% من الفتيات عن تعرضهن لذات المشكلة، وفى لبنان ثلث النساء تعرضن لحوادث التحرش أو الإعتداء أو الإساءة اللفظية كما يعد الاغتصاب من الإعتداءات الجنسة الأولى في المغرب وخاصة على القاصرات دون سن الرشد القانوني، كما يعد التحرش الجنسى الجسدى من الجرائم الأولى في سلطنة عمان والكويت وتونس والبحرين. (طريف،٢٠٠٤، ٦)

وأشار تقرير حكومي ياباني إلى ارتفاع واضح فى قضايا التحرش الجنسى ضد النساء اليابانيات العاملات عام ١٩٩٩ بنسبة ٣٥ فى المائة، مقارنة مع عام ١٩٩٨، وشكت معظمهن من امتناع مسئولي العمل عن اتخاذ أي إجراء عقابي أو رادع بحق المتحرشين بهن. وكشفت "رابطة النساء صاحبات المهن القانونية" بتونس عن أن الجمعية استقبلت عام ٢٠٠٣ فقط ثماني مئة امرأة قالت: إنهن تعرضن للتحرش، ولم تتقدم بالشكوى منهن سوى حالتين. أما فى سوريا فلم تسجل أية دراسات رسمية فى هذا المجال، ولكن نسبة٣٦% من النساء فى العمل يتعرضن للتحرش الجنسى – وفق استبيان غير رسمي– تم إجراؤه فى أماكن مختلفة وشرائح متنوعة، وكانت نسبة ٣% فقط من التجأن من النساء المتحرشات إلى أقسام الشرطة لتقديم الشكوى. (صلاح، ٢٠١٠، ٥)

ولقد أجريت دراسة شاملة أعدتها لجنة حماية النظم فى الولايات المتحدة ذكرت أن آلاف العاملات على المستوى الفيدرالى عانين من عواقب نفسية سلبية نتيجة خبرات التحرش. والاستطلاعات التالية بواسطة اللجنة بين عامي (١٩٨٨، ١٩٩٥) كررت هذه النتائج، ووثقت دراسات أخرى تقدير ذات أقل (Gruber & Bjom, 1982) انخفاض الثقة بالنفس (Benson et al., 1982)، واضطراب النوم، واضطراب الأكل، وفقدان الوزن، والصراخ (Crull, 1982, 1984) وفى عام ١٩٩٨ ذكر معهد بحوث صحة النساء أن التحرش الجنسى والتميز ارتبطا باكتئاب ذي دلالة إكلينيكية.

وذكر (Gutek et al., 1993) أن الاستجابات الانفعالية للتحرش شملت الغضب، الخوف، الإكتئاب، القلق، سرعة التهيج، انخفاض تقدير الذات، مشاعر الإزلال، الاغتراب، العجز، وسهولة التعرض للإيذاء (Gutek, 1985) .

أما فى المملكة العربية السعودية فنجد ندرة فى الدراسات التى تناولت موضوع التحرش الجنسى بصورة مباشرة ومنها: دراسة الشعبى (١٤٣٠) هدفت الدراسة الى بيان صور التحرش الجنسى، وتوضيح كيفية تطبيق جرائم التحرش الجنسى فى المحاكم الشرعية فى المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة أن هناك فراغاً تنظيمياً وقانونياً فى مجال تجريم التحرش الجنسى وقد اتضح ذلك من خلال الدراسة التطبيقية.

دراسة الطيار (١٤٣٣) وجاءت أبرز نتائج الدراسة، أن من أهم العوامل التي تؤدي إلى التحرش الجنسى بين الطلاب فى المدرسة هي : مصاحبة طلاب أكبر سناً، واستغلال جهل بعض الطلاب من قبل الطلاب الأكبر سناً، وضعف الرقابة والإشراف فى المدرسة أثناء وجود الطلاب فى الفسح والانصراف ودورات المياه، وتأخر المعلم عن الحصص وترك الطلاب دون معلم أو مشرف، ووجود طلاب يظهر على سلوكهم الانحراف، وصمت المدرسة عن التحرش الجنسى بين الطلاب.

وفى عام (١٤٣٥) أجرى مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى دراسة عن التحرش الجنسى فى عدة مناطق بالمملكة عبر الهاتف، هدفت إلى التعرف على الأسباب الرئيسية لحالات التحرش الجنسى، شملت العينة ٩٩٢ يمثلون نماذج منعددة من مواطنى المجتمع السعودى، من سن ١٨ سنة فما فوق لكل من الذكور بنسبة 47,7% للإناث و52.3% للذكور، توصلت الدراسة الى أن ضعف الوازع الدينى أحد الأسباب الرئيسية للتحرش الجنسى 91,9%، وعدم وجود الأنظمة التى تحد من التحرش 79,7%، الإثارة وابداء الفتاة زينتها، 76,6^، ضعف التوعية فى الأماكن العامة 75,2%.

إن الاطلاع على دراسات التحرش الجنسى بالمرأة ،من شأنه أن يزودنا بالعديد من البيانات حول طبيعة جوانبها المختلفة من حيث مظاهرها، ومعدلات حدوثها، وأسبابها وسبل التصدى لها، بيد أن هذا لن يكون كافياً، ذلك أن تلك الظاهرة قد تأخذ طابعاً متفرداً، بدرجة ما، فى الثقافة السعودية، ومن ثم فإنه حرى بنا مراعاة ذلك البعد فى النظر إليها، والاستفادة من نتائج البحوث الغربية حيث أن بعضها قد يكون مفيداً لأنه يعكس أوجه التشابه في

الظاهرة عبر الثقافتين ، ولكن علينا أن ننظر بحذر، وتحفظ أحياناً، إلى نتائج تلك البحوث التي قد تعزى إلى جوانب الفروق فى طبيعة الظاهرة عبر الثقافتين، وثمة أمثلة عديدة لتلك الفروق من قبيل أنه من المعتاد فى بحوث التحرش أننا ندرس تحرش الرجل بالمرأة، ولكن بعض البحوث الغربية المعاصرة تشير إلى تحرش امرأة برجل، أو رجل برجل، أو امرأة بامرأة (Conovan & Drasgow, 1999) كذلك فقد انتشر في الغرب أشكالٌ مستحدثة للتحرش الجنسى من قبيل التحرش الإلكتروني من خلال بث رسائل غرامية وصور جنسية على البريد الإلكتروني للضحية، ويسمون هؤلاء بضحايا الرسائل الإلكترونية Flame Mail، وقد أشار "ويلسون" في بحث أجراه على (١٠٤٣) مبحوثاً إلى أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث تلقوا رسائل تحرشية إلكترونية (Welch , 1997). وبطبيعة الحال فإن هذه الأوضاع ليست شائعة فى ثقافتنا بالدرجة التى تدعونا للتركيز عليها. وهناك بعد حضارى آخر للمسألة يتمثل فى صعوبة الإبلاغ عن التحرش فى المملكة العربية السعودية، يضاف إلى ذلك أن هناك عوامل إضافية يتزايد دورها قدماً في السياق الثقافى السعودى من شأنها تقليص احتمالات الإبلاغ عن حالات التحرش.

وفى هذا الإطار لم يجد الباحث دراسة طبقت على المجتمع السعودى بصورة مباشرة تناولت موضوع الدراسة بالبحث والتحليل ومن هنا قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية عن التحرش الجنسى بالمرأة، تم تطبيقها على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وأسرهم ، ومن هنا تأتى أهمية الدراسة.

وبناء عليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما مصادر التعرف على ظاهرة التحرش الجنسى؟
- لماذا يحدث التحرش الجنسى؟
- ما السبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالمرأة؟
- ما رد فعل الفتاة الذي يجعل المتحرش يتمادي في سلوكه معها؟
- ما أكثر السلوكيات التي يقوم بها المتحرش بالفتاة ؟
- ما رد فعل المتعرضات للتحرش؟
- ما ردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش؟
- ما الأماكن التي يحدث بها التحرش ؟

- مت الأوقات التى يكثر فيها التحرش الجنسى؟
- ما أكثر الفئات العمرية التي تقوم بسلوك التحرش ؟
- كيف يمكن مواجهة سلوك التحرش الجنسى؟

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مصادر التعرف على ظاهرة التحرش الجنسى.
- التعرف على أسباب التحرش الجنسى.
- التعرف على الأسباب التى تدفع الرجل لأن يتحرش بالمرأة.
- التعرف على رد فعل الفتاة الذي يجعل المتحرش يتمادي في سلوكه معها.
- التعرف على السلوكيات التي يقوم بها المتحرش بالفتاة .
- التعرف على ردود فعل المتعرضات على المتحرش .
- التعرف على ردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش.
- التعرف على الأماكن التي يحدث بها التحرش.
- التعرف على الأوقات التي يحدث بها التحرش.
- التعرف على أكثر الفئات العمرية التي تقوم بسلوك التحرش.
- التعرف على أساليب مواجهة سلوك التحرش الجنسى.

## أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فى الآتى:

١- تتناول الدراسة فئة من النساء المستهدفات للتحرش الجنسى، إذ توصلت دراسة صدرت عن معهد المرأة فى العاصمة الإسبانية مدريد: أن مليون و٣١٠ آلاف عاملة تعرضت لنوع من أنواع التحرش الجنسى عام ٢٠٠٥، أي ١٥% من مجموع عدد العاملات فى أسبانيا الذى يبلغ ٨ ملايين و٤٢٥ ألف عاملة. وأشارت الدراسة إلى أن ٤٠ ألف عاملة ستغير مكان عملها لهذا السبب.

(سحر صلاح،2010،6)

٢- تحاول الدراسة سد الفراغ عن هذه الظاهرة فى المجتمع العربى عموما والمجتمع السعودى على وجه التحديد.

٣- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى مواجهة هذه الظاهرة ووضع الآليات المبكرة للتصدى لها قبل حدوثها.

٤- تعتبر هذة الدراسة من الدراسات الفريدة لاقتحامها موضوعًا تصعب مناقشته فى ظل المجتمع السعودى المحافظ.

## مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

هناك اشكالية تواجه الباحثين فى تحديد مفهوم التحرش االجنسى ويتضح ذلك فى عدم وجود تعريف واضح للسلوكيات التى تنتظم فيه وتشكل مكوناته، ومن الشواهد الدالة على ذلك أن ثمة تفاوتاً ملحوظاً لتقديرات نسب من يتعرضن للتحرش، حيث تتراوح بين (٣٥%) فى بعض الحالات وتصل إلى (٩٠%) فى تقديرات أخرى، ومن المرجح أن يعزى هذا التفاوت إلى أن الباحثين يقصدون بالتحرش أشياء كثيرة تقل في حالة التقديرات المنخفضة وتتسع في حالة التقديرات المرتفعة، وهو ما يعنى عدم وجود تعريف إجرائى مجمع عليه أو مقبول لديهم(Tata, 1993)

والتحرش فى أبسط صورة يعني الإغواء والإثارة والاحتكاك والمراودة عن النفس، وتنظر الشريعةالإسلامية لظاهرة التحرش الجنسى على أنها جريمة أخلاقية لأنها تمس جسد المرأة بشكل مخالف للشرع الذى حفظه الله، وأقر حمايته، وصانه من شتى ألوان الاعتداء عليه، بداية من النظرة، وصولاً الى جريمة الزنا، والتى وضع لها التشريع حداً من حدود الله باعتبارها جريمة حدية. (الشعيبى،٢٠٠٩، ٧٧)

ويعرف التحرش الجنسى بأنه محاولة استثارة الأنثى جنسياً بدون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أوالمحادثات التليفونية أو المجاملات الغير بريئة، ويحدث التحرش عادة من رجل في موقع القوة بالنسبة للأنثى مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمريضة، أو حتى رجل دين ومتعبد. ولكن الحالات الأكثر والأغلب هيالتى تحدث في مكان العمل. (Baugh,1997)

يعرف علماء النفس التحرش الجنسى بناء على وصف براون (Browne, 1997) يعتبر التحرش الجنسى سلوكًا ناتجًا عن عدم توازن نفسي.

يشير التحرش الجنسى الى مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوب فيها وتشمل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية للجنس الآخر وكذلك الإيماءات الجنسة أو النكات أو اللمسات غير المرغوب فيها للفتاة. (Nicole T, 2008)

طبقاً لسكين (Skine, 1996) ليس هناك سبب وحيد للتحرش الجنسى وليس هناك إطار نظرى معين يفسره على أفضل وجه، ومع ذلك هناك خمس نظريات مقبولة على نطاق واسع. أو نماذج للتحرش الجنسى حاولت تفسير هذه الظاهرة من زوايا مختلفة، هذه النظريات هي النظرية التنظيمية (Gruber, 1992) ونظرية العوامل الأربعة (O'Hare et al., 1998) ونظرية عدم تحديد دور الجنس (Gutek et al., 1982) والنظرية الاجتماعية الثقافية (Farley, 1978) والنظرية البيولوجية الطبيعية (Tangri et al., 1982). (Linda,2004)

ويقدم طريف شوقى (٢٠٠٤) فى دراسته عن "التحرش الجنسى بالمرأة العاملة دراسة نفسية استكشافية" تعريفاً مقترحاً ينظر للتحرش باعتباره مجموعة من السلوكيات الصادرة عن أحد العاملين (زميلاً – رئيساً) نحو إحدى العاملات (زميلة – مرءوسة) والتي قد تأخذ صوراً متعددة سواء كانت لفظية (تلميحات – تعليقات ذات طابع جنسي) أو بدنية (ملامسات ذات طابع جنسي) يبدي من خلالها رغبته فى إقامة علاقة جنسية معهاعلى غير رغبة أو ترحيب منها".

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة مظاهر متعددة للتحرش الجنسىSexual Harassment تتضمن الفئات السلوكية التالية :

– تعليقات لفظية ذات طابع جنسى (تلميحات – عبارات مغازلة).

– مطالب لفظية ذات طابع جنسى (عبارات تنطوى على طلب أو السعى لإقامة علاقة جنسية)

– أفعال غير لفظية ذات طابع جنسى (لمس جسد الطرف الآخر أو جزء منه لأسباب جنسية)(Johnson et al., 1997)

وتصبح هذه السلوكيات اللفظية وغير اللفظية تحرشاً فى ظل وجود أحد الشروط التالية :

أ– عدم الترحيب بها من قبل الضحية لأن الترحيب بها يعنى أننا إزاء علاقة رومانسية لا تندرج تحت فئة التحرش الجنسى.

ب– يسبب الأذى للمتحرش بها، ويهدد استقرارها وشعورها بحسن الحال.

التعريف الاجرائى للتحرش الجنسى: نقصد به فى هذة الدراسة أنه نوع من الإساءة أو العنف ضد المرأة والذى يأخذ أشكالاً متعددة بداية من العبارات العفيفة حتى ملامسة الجسد وفى أماكن وأوقات مختلفة.

## الإطار النظرى ودراسات سابقة:

**نظريات التحرش الجنسى:**

طبقاً لرأي (Skaine ,1996) لا يوجد هناك سببً وحيدُ للتحرش أو إطار نظري معين يفسره على أفضلوجه، وهناك خمس نظريات لاقت قبولاً واسعاً أو نماذج للتحرش الجنسى حاولت تفسير الظاهرة من زوايا مختلفة وهي : النظرية التنظيمية (Gruber, 1992)،ونظريات العوامل الأربعة (O'Hare et al, 1998,) ونظرية انسياب الدور الجنسى (Gutek et al., 1992)، والنظرية الاجتماعية الثقافية (Farley, 1978)، والنظرية الطبيعية البيولوجية (Tangri et al., 1982). ويمكن استعراض بعض هذه النظريات على النحو التالى :

١.النظرية التنظيمية (Gruber, 1992) فسرت التحرش الجنسى من خلال قضايا مرتبطة بالمنظمة مثل السلطة والتفاوت فى المكانة الاجتماعية داخل المنظمة. وحسب هذه النظرية، فإن السلطة وتفاوت المكانة الاجتماعية تميز البيئات التنظيمية وتزيد احتمالية حدوث تحرش جنسي. وكما أشار (Cleveland et al., 1993) فإن القضية الرئيسية فى هذه المشكلة للتحرش الجنسى هي السلطة. وذكر (Lips ,1991) أن ممارسة السلطة متوقعة ومقبولة فى مجتمع هرمي السلطة ، هذا النوع من الهياكل أو التوجيه يمنح بعض الأفراد السلطة ويجعل الأقل قوة نافعين للسلطة. ولسوء الحظ، فى هذا النمط، يفضل الرجال أكثر من النساء بسبب اعتقاد جامد أن الرجال موجهين نحو الهدف، وأقوياء، وعدوانيين، فى حين أن النساء سلبيات، استقباليات (Allgeiet et al., 1983) . فى هذا السياق، يمكن القول أن التحرش الجنسى هو نتيجة هيكل هرمي فى المنظمات يخصص سلطة غير متساوية للناس داخل النظام. مما يسهل الإعتداء الجنسى داخل نظام هرمي الشكل. (Dekker et al., 1998).

٢.النظرية الإجتماعية الثقافية Socio-cultural Theory :حللت النظرية الإجتماعية الثقافية السياق الاجتماعي والسياسي الذى يُنشئ التحرش الجنسى، فى ضوء هذه النظرية، فإن التحرش الجنسى هو فرض عدم المساواة بين الجنسن داخل النسق الإجتماعي. ورأي (

atchen et al., 2000) وغيرهم أن التحرش الجنسى بصرف النظر عن صورته يرتبط بأيدلوجية جنسية للذكر متعلقة بسيطرته وتفوقه. والنظر للنساء على أنهن جنس أدني منزلة وطبقية النوع التي تركز على توقعات دور الجنس فى التحرش الجنسى وتؤكده (Gutek, 1985)، وافترض تنجري وآخرون (١٩٨٢) أن التحرش الجنسى يعزز السيطرة المهنية الذكرية بواسطة إرهاب النساء وتثبيطهن عن العمل. بعبارة أخرى، فإن النظريات الإجتماعية الثقافية المدروسة فى هذه القضية للنظام الأبوي الذى يبدأ ويديم تبعية النساء للرجال. نتيجة لذلك، فإن التحرش الجنسى أداة للسيطرة على النساء وأبقائهن فى وضعهن.

٣.النظرية الطبيعية/ البيولوجية Natural/ Biological Theory : ترى هذه النظرية (Barak et al., 1995) أن التحرش الجنسى هو امتداد للنظرية التطورية لانتقاء الذكور. بعبارة أخرى، فإن التحرش الجنسى هو تعبير عن انجذاب جنسي ومكون طبيعي فى البحث عن رفيق. بالطبع فإن الرجال لديهم دافع داخلي كي يكونوا مفيدين جنسياً. وطبقاً لهذه النظرية، فإن السلوك الجنسى ليس تحرشاً. ورأى تنجري وزملاؤه (١٩٩٧) أن هذا الدافع الجنسى المرتفع لدي الرجال يؤدي بهم إلى السلوك العدواني الجنسى فى العمل. وتأييداً لرأي تنجري وزملائه، رأى Studd وآخرون (١٩٩١)، أن الفروق فى الاستراتيجيات الإنجابية بين الرجال والنساء قد تؤدى لصراع المصالح وينتشر فى مكان العمل.

أيضاً اتبع (Broune ,1997)نفس الخط الفكري. وقال فى محاولة لتعظيم النجاح التناسلي، إن الرجال يستخدمون القوة من أجل الحصول على الجنس.

هذه المحاولات للحصول على اللذة الجنسة فى رأي براون تؤدي إلى سلوك جنسي قسري. وتعترف النظرية الطبيعية البيولوجية بالغرائز البشرية الفطرية كقوة دافعة محتملة للسلوك العدواني الجنسى.

استجابات النساء للتحرش الجنسى Women's Responses to sexual Harassment :

فى دراسة للتحرش الجنسى، استطلع الباحثون عدد ٤٨١ امرأة من العاملات فى جامعة تكساس ممن ذكرن تعرضهن للتحرش الجنسى فى حياتهن. ذكر ١٦% منهن أنهن استقلن من العمل. وشملت الخبرات الجنسة، النظرات الخبيثة، والمغازلة بالنظر (٣٦%)، والإشارات، وكذلك الضغوط اللفظية (٣٧%)، واللمس، واللمس أثناء السير، والجذب والقرض (٣%) والوعد بتقديم مكافآت (٦%). (Blackhouse et al., 1998)

وذكر (Vukavich,1996) فى استطلاع التقرير الذاتي البريدي على ٩١٦ امرأة. توصلت الدراسة إلى أن ٣٢% تعرضن لأفعال جنسية غير مرغوبة وأن ٦٦% تعرضن لمحاباة مبنية على النوع، وأن ٣٦% تعرضن لتقويم ضعيف بناء على النوع، وأن ٣٧% تعرضن لثرثرة خبيثة، وأن ٥,٣% تعرضن لإجراءات عقابية بناءعلى النوع، فضلاً عن ذلك، فإن حوالي ٣٣% منهن ذكرن آثارًا سلبية للتحرش الجنسى مثل تقدير ضعيف للذات، الإكتئاب، نتائج ثانوية نفسية تتطلب العلاج.

أيضاً، درس Malovich وآخرون (١٩٩٠)، عددًا من الطالبات ووجدوا أن من يتميزن بالأداء المرتفع، وتقدير الذات العالي، ولديهن اتجاهات غير تقليدية بخصوص النوع كان المتوقع أن يتعرضن لحوادث التحرش الجنسى أكثر ممن لديهن تقدير مرتفع للذات لكن لديهن أفكار تقليدية بخصوص دور النوع، أو اللاتي لديهن تقدير منخفض للذات.

قام Brooks وآخرون (١٩٩١) بدراسة تناولت خبرات طالبات تعرضن للتحرش الجنسى، مماثلة لتلك الخاصة بالعاملات. فقد وجدا أن معظم الطالبات لم يطلبن من المتحرش التوقف. ثانياً محاولاتهن المبدئية للقيام بالمبادرة نادراً ما كانت مباشرة، تحديداً توصل الباحثون إلى أن المتحرش كان يتمتع بسلطة ومكانة اجتماعية وقوة مشابهة للمغتصبين (Paludi et al., 1998) .

ومما لاشك فيه أن تعرض المرأة لأي شكل من أشكال التحرش الجنسى يترك هذا الحادث العديد من الآثار النفسية عليها، ومن هذه الآثار التي تلاحق المرأة من جراء فعل التحرش الجنسى بها :

١- الشعور بالذنب- وجلد الذات ومحاولة تحقيرها - فقد تعتقد المرأة أنها كانت بالفعل مشاركة أو أن بها صفة جعلت المعتدي يختارها دون الآخرين فتفقد الثقة بنفسها وتعيش فى توتر وقلق ولوم دائم بينها وبين ذاتها وقد تكره أنوثتها التي عرضتها لمثل هذا الموقف.

٢- الغضب والحقد الدفين ضد الرجال جميعاً والتخوف من الزواج واقتناعها بأن الرجال جميعهم كائنات متوحشة يستهدفون جسدها وإهدار كرامتها، وقد تفشل فى العلاقة الزوجية بسبب مشاعرها بعد خوض هذه التجربة السيئة التي تركت آثارها داخل كيانها.

٣- قد تتعرض لأحلام وكوابيس مستمرة مما يجعلها فى حالة تذكر دائم للواقعة فتبتعد عن البشر وتنكمش داخل نفسها وتبتعد عن أي مكان قد يذكرها بالحادثة.

(صلاح، ٢٠١٠،10)

## دراسات سابقة:

- دراسة (Dansky et al.,(١٩٩٧ قام بإجراء أول دراسة منظمة للتحرش الجنسى والاكتئاب، واضطراب PTSD على المستوي التشخيصي، وتم إجراء مقابلة شخصية مع ٣٠٠٦ على المستوي الوطنى من النساء هاتفياً حول خبرات الاهتمام الجنسى غير المرغوب والقسر الجنسى، وقيمت على معايير دليل التشخيص DSM-III لاضطراب PTSD وكذلك الاكتئاب. وأشارت النتائج إلى أن التحرش الجنسى تنبأ على نحو دال بالتشخيصين، حتى بعد تقليل آثار الاغتصاب أو أنواع الاعتداءات الأخرى.
- دراسة (Roni stiller,2001) هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التحرش الجنسى للفتيات الجامعيات وبين حدوث اضطرابات أو سوء الهضم لهن، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسى للفتاة وبين حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وبين متغيرات نفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء على الذات، كما أكدت الدراسة على أهمية الدور المحورى للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في التعامل مع المشكلة.
- أما دراسة(Walte,2003) أفادت الدراسة إلى انتشار ظاهرة التحرش الجنسى في أماكن العمل مما يؤثر على معاناة الضحية المتحرش بها شخصياً ومهنياً ومن هذه الآثار (فقدان سمعتهم المهنية، وفرص العمل واضطراب علاقتهن الاجتماعية مع أصدقائهن وأسرهن وضعف انتاجية العمل.
- وأجريت دراسة (Bell W. Dziech,2004) على أكثر من ٢٠٠٠ طالبة جامعة ووجد أن ٣% من النساء اللواتى تعرضن للتحرش الجنسى، وأن ٣ فقط من أصل ٢٥ من طالبات الدراسات العليا اللاتى شهدن الإكراه على ممارسة التحرش الجنسى مع أعضاء هيئة التدريس الذكور أو تهديد بألا تخبر الأخرين في الجامعة.
- دراسة (Linda L. Collinsworth, 2004) حاولت هذه الدراسة البحث إمبريقياً عن العوامل الفردية والموضوعية فى إحداث النتائج النفسية السلبية للتحرش الجنسى. فقد

اعتمد على نموذج الضرر الذى اقترحه فتزجيرالد وآخرون (١٩٩٧). ثلاثة أبعاد للتحرش الجنسى وآثاره السلبية على الضحية (أ) عوامل موضوعية أو تتعلق بالمثير، (مثلاً التكرار، الكثافة، مدة التحرش)، (ب) عوامل فردية، (تاريخ الوقوع ضحية، الموارد الشخصية والمهنية، العزو)، (ج) عوامل سياقية (مثلاً مناخ المنظمة، معايير الإدارة، نسبة النوع). زودت هذه الدراسة تقييماً أكثر دقة لإضطراب PTSD وأعراض نفسية أخرى بواسطة استخدام معايير مقننة معروفة تشمل قائمة الشخصية متعددة المراحل لمنيسونا (MMP1-2) وقائمة الأعراض (SCL -R)

- وقام شوقى (٢٠٠٤) بدراسة عن التحرش الجنسى بالمرأة العاملة، وتكونت عينة الدراسة من مائة (١٠٠) من العاملات فى الأجهزة الحكومية والقطاع العام من المقيمات بمدينة القاهرة الكبرى، اللائى بلغ متوسط أعمارهن (٣٠,٧ : ١١,٨) عاماً، ويدين (٨٧%) منهن بالإسلام مقابل (١٠%) بالمسيحية، وتشكل نسبة المتزوجات منهن (٦٤%) مقابل (٣٣%) لم يتزوجن بعد، وقد بلغ متوسط عدد سنوات خبرتهن فى العمل (١٠,١ : ٧,٩) عاماً. وكان الرئيس المباشر فى حالة (٦٧%) منهن رجلاً مقابل (٣٢%) امرأة، وقرر (٢٧%) منهن يشغلن موقعاً قيادياً مقابل (٧٣%) ذكر أنهن مرءوسات، وبالنسبة للتعليم فقد أشار ٤١% منهن إلى أن مستوى تعليمهن متوسط، مقابل (٤٧%) جامعى، فى حين قرر (١٠%) منهن أن تعليمهن فوق جامعى وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :ما يتصل بالتعرض الفعلى للتحرش الجنسى بنوعيه اللفظى والبدنى فى العمل فإن النسب التى أظهرتها نتائج البحث تعتبر مرتفعة نسبياً حيث أن ٦٨% من أفراد العينة عانين منه (٤٦% تحرش لفظى مقابل ٢٢% تحرش بدنى ولفظى معاً). أى أن ثلث أفراد عينة البحث فقط هن اللائى يعملن فى بيئات عمل غير ملوثة تحرشياً ، بيد أن هناك ملاحظة مهمة يمكن تسجيلها فى هذا المقام قوامها أن التحرش البدنى أقل بدرجة كبيرة من التحرش اللفظى، ومن أكثر مظاهره لمس يد المرأة، وهو ما يعنى إساءة استغلال عادة المصافحة باليد.
- هدفت دراسة(Ruth Mann ,2007) الى دراسة الخواص السيكومترية لمقياس مختصر للمعتقدات التي تدعم وتبرر الاعتداء الجنسى ولتحقيق أهداف الدراسة، وقسمت عينة الجناة جنسياً إلى فئات حسب نوع الضحية، بلغت ست فئات حسب

هاريس وهانس (٢٠٠٤)، وكانت الفئات: (أ) مرتكبي زنا المحارم (عدد ٤٧٦)، (ب) جناة جنسيًا على الأطفال بواسطة راشدين تم خارج الأسرة على ضحايا أطفال ذكور (عدد ١٥٨)، (ج) جناة من خارج الأسرة على أطفال إناث (٢٣٩) (د) معتدون على ضحايا أطفال داخل الأسرة وخارجها (عدد ٧٦)، (هـ) مغتصبين (على ضحايا إناث كبار فقط، (عدد ٣٦٤)، (و) جماعة عرضية تشمل رجال اعتدوا على ضحايا أطفال وكبار (عدد ١٠)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين هذه المعتقدات الداعمة للجريمة والتحرش أو المضايقة .

- أما دراسة عبادة (٢٠٠٧)استهدفت هذه الدراسة فحص طبيعة أفعال التحرش الجنسى العام والتحرش الجنسى بالمحارم والأبعاد الاجتماعية المرتبطة بهذه الأفعال داخل السياقات المتباينة للحياة اليومية الخاصة بالمرأة وكشفت نتائج الدراسة أن ٧٨,٦% ترى فى الأونة الأخيرة تزايد لأفعال التحرش الجنسى الموجه ضد الأنثى. كما أكدت نتائج الدراسة أن ٦٢,١% من جميع النساء عرضة لأفعال التحرش الجنسى بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.
- دراسة (Champoux-Olson, Noelle Lynn,2008) هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين نوع الإيذاء (عنف مقابل عدم عنف) والوقوع ضحية من قبيل العنف بدني و/ أو جنسي لدى مراهقات بين سن ١٣ – ١٦ أودعن مؤسسة أحداث. أظهرت النتائج أن المراهقات المرتكبات للجرائم تورطن في سلوك عنيف وكان لديهن معدل مرتفع من الاعتداء البدني و/ أو الجنسى. كما أسفرت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا في حدوث حوادث اعتداء جنسي بين المراهقات العنيفات وبين نظيراتهن غير العنيفات .
- وقد أفادت دراسة (Ganga vitayasiri ,2008 ) خوف السيدات العاملات من التبليغ الرسمى عن حالات التحرش الجنسى خوفا من انتقام المتحرش بها، مما يجعلها تتعرض لآثار نفسية سيئة مثل الاكتئاب والتوتر والغضب والأعراض الجسدية مثل فقدان الوزن،مما يؤثر على تغيبهن عن العمل وانخفاض الإنتاجية.
- دراسة عبد العزيز (٢٠٠٨)حيث طبقت الباحثة الدراسة على ١٠٠ امرأة وفتاة كعينة استكشافية روعي فى اختيار أفرادها التنوع فى الفئات العمرية والمستوي الاجتماعي

والثقافي. واتضح من النتائج أن ٨٩% من النساء العاملات يتعرضن لأشكال التحرش. وكانت أكثر أشكال التحرش شيوعاً هب دعوة المرأة بشكل متكرر إلى الخروج لتناول الغداء أو الذهاب إلى السينما، رغم الرفض المتكرر من جانب المرأة. أما عن الأسباب التي تؤدي إلى تعرض الضحية للتحرش دون غيرها يأتي فى المقدمة مظهرها اللافت وما ترتديه من ملابس مثيرة للانتباه، واختلاطها الزائد مع الزملاء مما يجعله يسئ فهم سلوكها وسكوتها على ما يصدر من تلميحات ومقدمات، وكثيراً ما تؤدي خبرة التحرش إلى إعادة نظر الضحية فى طبيعة علاقاتها بزملائها مثل ضرورة التعامل فى حدود العمل فقط وتجنب التحدث مع الزملاء فى مشاكل شخصية، وعدم الثقة فى الآخرين وأخذ الحيطة والحذر أثناء التعامل معهم. وتمثلت صفات المتحرش – حسب الدراسة – فى أنه يكون عادة أكبر سناً من الضحية، ويتراوح عمره بين ٣٥ إلى ٥٥ عاماً، ومتزوج، وله علاقة عمل بالضحية لا تقل عن ستة أشهر، ومارس التحرش من قبل، وهو فى معظم المواقف من الزملاء وليس له سلطة على الضحية، ولكنه حين يكون رئيساً فإن عملية التحرش تكون حادة (اغتصاباً أو اعتداء) وليس مجرد إشارات وتعليقات وإيماءات جنسية؛ وعادة ما يمهد للتحرش بالتحدث معها عن ظروف حياته الخاصة وهمومه ومشكلاته وفى ما يتصل بشخصيته فإن لديه أفكاراً جنسية تحبذ وتشجع على الاعتداء على النساء، والسيطرة عليهن اجتماعياً فى مجال العمل من خلال الجنس، ويعتقد أن المرأة ترغب فى أن يعتدي عليها جنسياً. وتمثلت صفات الضحية – حسب الدراسة – أنها غالباً ودودة ومجاملة، وتتبادل أحاديث شخصية مع زملائها الرجال مما قد يساء فهمه على أنه دعوة للدخول فى علاقة عاطفية – جنسية ما يشجع أحدهم على المبادرة بمواعدتها بإلحاح على نحو تبدأ معه دائرة التحرش، وتبين من خلال الدراسة أن الأكثر عرضة للتحرش: الأصغر سناً، غير المتزوجة، والأقل تعليماً، وذات المكانة الوظيفية المنخفضة، والخبرة المحدودة فى عملها، والتي تعمل فى وسط معظمه رجال أي تعتبر أقلية فيه، والمؤسسة أو الهيئة التي يعملن بها أكثر تساهلاً مع المتحرش حين يبلغ عنه أو يكتشف أمره كما أنها تظهر استجابة ضعيفة ضد بوادر التحرش التمهيدية ما يجعله يندفع نحو إصدار سلوكيات تحرشية مباشرة. وأوضحت الدراسة أن رد فعل الضحية أنه من بين كل ١٠٠ امرأة تتعرض

للتحرش لا تلجأ سوى واحدة منهن فقط إلى الشرطة لتحرير محضر بالواقعة ويعكس هذا الموقف عدم ثقة الضحية فى قدرة النظام القانوني القائم على حمايتها، بل إن ٨٣% يعتقدن أن الذهاب لتحرير محضر شرطة هو نوع من "الفضيحة" فضلاً عن أنهن يتعرضن لسيل من الأسئلة المحرجة وينتهي الأمر إلى لا شيء بسبب عدم كفاية الأدلة، أما السبب الرئيس فى عدم إبلاغ الزوج أو الوالد أو الأخ الأكبر أو ما اصطلح على تسميته بـ "ولي الأمر" فيعود إلى اعتقاد ٧٩% أن الطرف الآخر "ولي الأمر" لن يتفهم الموقف وسيبادر إلى اتهام الضحية بأنها هي المسئولة، وسيكون الحل الأول الذى يطرأ على باله منعها من الخروج من البيت أو أن تأخذ إجازة. فرد فعل الضحية لا يخرج عادة عن أنها قد لا تهتم وتقول لن أخبر أحداً وبطبيعة الحال فإن هذا يشجع المتحرش على تكرار فعلته، وقد تلجأ إلى التقليل من شأن ما حدث، ومحاولة إعادة تفسيره بصورة لا تثير الضيق.

- دراسة المجالى (٢٠٠٩)هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع التحرش فى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الثلاثة (مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية)، حيث أجريت هذه الدراسة على الطالبات فى تلك الجامعات وقد بلغ حجم العينة (٦٠٠) طالبة، واستخدمت الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي) وقد توصلت الدراسة إلى أن النسبة العامة لتعرض الطالبات للتحرش الجنسى كانت متدنية، وأن أهم أسباب التحرش الجنسى بالطالبات قضاء وقت كثير فى الحرم الجامعي مع الأصدقاء، ولا يقوم الحرس بواجباتهم كما يجب، وجهل الطالبات بالعقوبات الجامعية، والعقوبة غير رادعة من قبل إدارة الجامعة، وليس لدي الطالبات معرفة كافية بقوانين الجامعة، والميل إلى ارتداء الملابس غير التقليدية، والميل إلى وضع المكياج الملفت للأنظار، وجلوس الطالبة فى الغرفة الصفية بمفردها.
- وأشارت دراسة (Mickson H kayuni ,2009 ) من خلال تقرير بحثى من الرابطة الأمريكية للجامعات، أن ما يقرب من ٦٢% من طالبات الكلية ممن شملهم الاستطلاع في مايو(2005) تعرضن للتحرش الجنسى، وتمثل فى التحرش الجنسى الغير متصل مثل المضايقات – النكات الجنسة –الإيماءات، وأكدت الدراسة على أن التحرش الجنسى أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام ولكنه أكثر شيوعاً في

المدارس والكليات ، حيث أشار التقرير بأنه نسبة حدوثه في مساكن الطلبة ٣٩% وخارج الحرم الجامعى ٣٧% وفي قاعات الدراسة والمحاضرات ٢٠%.

- أما دراسة(Rosemary Deborah,2009) فتعرض دراسة حالة كوني، وهي ضحية لاعتداء جنسي وبدني مزمن وعمرها ٢٠ سنة، والتي عانت في رعايتها وتربيتها بشدة، والهجر وعدم الاهتمام ونقص الاستجابية التي مرت بها أثناء الطفولة، مما ترتب عليها ضعف وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على ادراك السلوكيات الإيجابية والخاطئة تجاه ما هو تحرش جنسى ام سلوك عادى ، وقد أوصت الدراسة بأهمية وضع نموذج لأشكال الانتهاكات الجنسة التى تتعرض لها المرأة.
- أما دراسة (Elkit ,2009)هدفت الدراسة إلى تقييم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) والكرب النفسي، وعوامل المخاطر لدى النساء المعتدى عليهن جنسياً في الطفولة ، بعد مضي ستة أشهر من العلاج ورغم أن ٥٠% من النساء ذوات (CSA) لا تزال تعاني من (PTSD)، فقد حدث انخفاضٌ ملحوظٌ في أعراض (PTSD)، ووجد تغيراً كبيراً في قيمة الذات وأساليب التعلق بالآخرين ، واستنتج ،من تعرضن لبرنامج (CSA) استفدن كثيرًا من العلاج الأسبوعي.
- دراسة جمعية نهوض وتنمية المرأة(٢٠١٠) قامت الجمعية بتصميم استمارة استبيان حول ظاهرة "التحرش الجنسى" وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٥٠٠ سيدة وفتاة من عمر "١٢ إلى ٤٠ سنة" موزعة كالتالي المرحلة العمرية من ١٢ إلى ١٩ سنة ١١,٧% من عينة الدراسة، وفى المرحلة العمرية من ١٩ إلى ٢٤ سنة ٣٧,٣% وأيضاً فى سن من ٢٥ إلى ٣٥ سنة ٣٧,٣% من إجمالي عينة الدراسة، بينما فى الفئة العمرية من ٤٠ فأكثر فنسبتهم فى الدراسة ١٣,٧%. وتضمنت عينة الدراسة آنسات ومتزوجات ومطلقات أو أرامل حيث بلغت نسبة الآنسات ٥٦%، بينما نسب المتزوجات بلغت ٣٧% من إجمالي العينة، والمطلقات والأرامل ٧%. وتم إجراء الدراسة فى العديد من المناطق العشوائية، حيث تم إجراء الدراسة فى مناطق مدينة السلام، والبراجيل، وغمرة، وعين شمس، وقرية شبرامنت، وإمبابة، وعزبة خير الله، وكوم غراب، وشبين القناطر، ومنشية ناصر، والجيارة، ومصر القديمة، والدويقة. وأكدت الدراسة أن جميع عناصر العينة يعلمن ما هو التحرش وإن اختلفت مصادر

معرفتهن به حيث ذكرت ٤٥% من العينة أنهن عرفن التحرش من التلفزيون فى حين أن ٢٦,٦% عرفهن من خلال تعرضهن الشخصي للتحرش، بينما تساوت نسبة الفتيات والسيدات التي عرفن التحرش من الأهل والأصدقاء حيث بلغت نسبة كل منهما ١١,٦%، بينما ذكرت ٥% من عينة الدراسة أنهن عرفن عن التحرش من جيرانهن.

- وأجرى (carina,2010) دراسة على طالبات الجامعة فى نيجيريا، اختيرت عينة هذه الدراسة من بين ٧٦٠ امرأة من طالبات الجامعة فى تخصص العلوم والتكنولوجيا وعدد ٢١٤٠ منهن فى مجالات أكاديمية أخرى ملتحقين حالياً فى العام الأكاديمي ٢٠٠٩-٢٠١٠ فى جامعة نناموديأذكيري، وجامعة مادونا وجامعة ولاية أنابره والمعهد الفني لنفس الولاية. أشارت النتائج إلى أن المشاركات من طالبات الجامعة فى مجالات أكاديمية ذكورية تقليدية تعرضهن لأنواع سلوك يمكن تفسيرها على أنها تحرش (غالباً) فى حين أن المشاركات فى مجالات أكاديمية أنثوية تقليدية تعرضنا لأنواع سلوك تتفق مع التحرش الجنسى (أحياناً )، كما أشارت النتائج إلى أن التكيف السلوكي للطالبات مع الظروف البيئية لم يتم التنبؤ بها جيداً، وإذا كانت السلوكيات التحرشية يمكن التنبؤ بها جيداً فإن كيفية استجابة الأفراد لتك السلوكيات تبدو أنها أقل قابلية للتنبؤ.
- دراسة فتحى (٢٠١٠) التعرف على العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسى، تنتمى الدراسة الراهنة إلى الدراسات الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة وموضوع البحث ولقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى بالعينة باعتباره من أنسب المناهج لهذه الدراسة.

دليل مقابله للخبراء والمتخصصين في المجال. قام الباحث بتصميم مقياس عن العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسى، اشتملت على: أولاً: البيانات الأولية وتتعلق بالسن، والكلية، والحالة الاجتماعية، ومحل الإقامة ونوع السكن، وعدد حجرات المنزل، وطبيعة الزى، والحالة التعلميية للأب، والحالة التعليمية للأم، ودخل الاسرة الشهرى، وعدد أفراد والاسرة، وأشكال التحرش الجنسى، والأماكن التى يحدث فهيا التحرش الجنسى. يشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب الفرقة الرابعة بكليات جامعة الفيوم، والذى بلغ (٣٥١٠) طالبة وذلك فى العام الجامعى ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ ولقد تم أخذ عينة طبقية باستخدام أسلوب

التوزيع المتناسب والتى بلغت (٣٥١) طالبة،بنسبة (١٠%) يتضح ،. أكثر أشكال التحرش الجنسى تركزت فى المعاكسات الكلامية بسنبة (٦٥، ٧٠%) يليها التحرش أثناء السير فى الشارع بنسبة (٦٧. ٦٤%) ثم النظرة الفاحصة بنسبة (٤١، ٦٥%) ثم المعاكسات التليفونية بنسبة (١٤. ٥٠%) وجاءت أقل معدلات فى أشكال التحرش الجنسى (محاولة تجريد الفتاة من ملابسها) بنسبة (٢٧، ٤%) ثم ( يصور لها اشارات جنسية) بنسبة (٥٤، ١٠٥) ولكن مع تطور تكنولوجيا العصر فى الموبايل والانترنت زدات من التحرش الجنسى .كما يتضح أن أكثر الاماكن التى يحدث فيها التحرش الجنسى يكون فى المناسبات والحفلات بنسبة(٤١، ٥٦%) يليها السير فى الشارع بنسبة ( ٣٢. ٣٩%) ثم (التواجد فى السير بالمواصلات العامة) بنسبة (١٨. ٣٨%) وهذا مرتبط باللباس الضيق والشفاف كما فى الحفلات ، والأماكن الضيقة والازدحام كما فى وسيلة المواصلات.

وتناولت دراسة (Jones,Andréa,2012) الفتيات الجامعيات اللائى تعرضن للتحرش الجنسى فى مرحلة الطفولة، وتوصلت الدراسة إلى أن فهم وادراك الفتيات لما هو تحرش جنسى أمر مهم في منع الاعتداء الجنسى، كذلك اهتمت الدراسة بميكانيزمات التوافق لدى الراشدات ذوات تاريخ من الاعتداء الجنسى فى مرحلة الطفوله، وتألفت العينة من ١٧ مراهقة بين سن ١٤ – ١٦ لديهن تاريخ من الإعتداء الجنسى، وعينة المقارنة تألفت من ٢٤ مراهقة في نفس السن بدون تاريخ اعتداء جنسي، أشارت التحليلات إلى عدم وجود فروق في أدلة المخاطر بين العينتين، لكن لوحظ اتجاه لدى الأفراد في المجموعة الأولى التجريبية لترك مواقف المخاطر الاجتماعية بسرعة، وكان هناك اتجاهًا لدى الفتيات ذوي مستويات التوافق من ذوي ميكانزم الإنسحاب لترك مشهد الصراع أسرع من ذوي الدرجات المرتفعة على التوافق المتسم بتدمير الذات، وكان هناك أيضًا اتجاهاً لدى الفتيات ذي التوافق العصبي القلق لمغادرة موقف الصراع الأسرع من ذي التوافق الموصوف بتدمير الذات.

دراسة غانم (٢٠١٥) دراسة للنساء اللائى تعرضن للتحرش الجنسى للحصول على مزيد من المعلومات حول مظاهر التحرش الجنسى ودوافعه واثارة النفسية على الحالات اللائى تعرضن للتحرش .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لأنه المنهج المناسب فى وصف الظاهرة موضوع هذه الدراسة. اشتملت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) جميعهن من الإناث، وقد تراوح العمر بين ١٥ – ٥٩ عاماً بمتوسط قدره ٢٥,٩٧، وانحراف معياري

٣,١ ومن جميع المستويات التعليمية، ومنهن متعددة ومن أماكن مختلفة شملت عدة مناطق من محافظات: القاهرة، القليوبية، الجيزة، المنوفية، الإسكندرية. تم تصميم استبيان يتكون من جزئين: الأول: ويتعلق بالبيانات الأولية لعينة الدراسة من قبيل: السن، التعليم، المهنة، الحالة الاجتماعية، الديانة، الحي السكني. الثاني: عبارة عن (١١) سؤالاً بعضها مفتوح النهاية من ترك فراغ حتى يتمكن المفحوص من الاستجابة والبعض الآخر مغلق ومحدد.

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: جاءت الاستجابات لتعكس حقيقة خلاصتها أن التحرش من الممكن أن يحدث فى أي سن، وأنه لا يوجد سن محدد يمكن الاتكاء عليه وأن أشخاصاً يكونون أكبر من سن (٦٠) عاماً ويقوموا بالتحرش الجنسى للأنثى. وجاءت الإجابة لتعبر عن كل ما سبق، ولتبرز حقيقة خلاصتها أن التحرش الجنسى ظاهرة منتشرة بنسبة ٩٨,٢%. وهي إجابة تعبر عن كم وحجم ومدى استفحال الظاهرة.

**تعقيب على الدراسات السابقة**:

- بالرغم من تنامي وانتشار ظاهرة التحرش الجنسى للنساء فى جميع الدول وفى مختلف الأعمار، إلا أن الدراسات التي أجريت فى هذا المجال مازالت محدودة إذا قورنت بحجم الظاهرة.
- إن الدراسات التي أجريت فى مجال التحرش الجنسى فى المملكة العربية السعودية ، محدودة للغاية ،حيث تتناول وجهة نظر الشريعة الإسلامية والقانون فى هذا السلوك دون تناول مظاهره أو خصائصه؛ فقد ركزت على بعض المواقف دون أن تحيط بكل مظاهر وجوانب التحرش بالدراسة.
- تناول ظاهرة التحرش الجنسى فى المملكة العربية السعودية على أنها حالات وليس ظاهرة ،كما تناولتها دراسة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى.
- تناول الدراسات السعودية التحرش الجنسى بنوع من الاستحياء ،من خلال الهاتف أو وجهة النظر القانونية والشرعية ، ولم يتناول الموضوع من مظاهرة أو سلوكياته بصورة متعمقه.
- الدراسات العربية ركزت على دراسة أسباب الظاهرة، مكان وأوقات حدوثها، وأساليب المواجهة ،دون تناول الإستجابات الانفعالية، مثل الغضب، الإكتئاب، القلق، وغيرها.
- فى ضوء الدراسات الأجنبية قد اتضح لنا عدة عوامل منها:

أ- بالرغم من الحرية الجنسة المتاحة فى المجتمعات الغربية إلا أن ذلك لم يمنع من تعرض النساء للتحرش.

ب- الملفت للنظر فى العديد من هذه الدراسات هو احتواء عينة الدراسة على (الذكور) وإقرارهم بأنهم قد تعرضوا للتحرش.

- إن الدراسات العربية والأجنبية قد ركزت على طالبات الجامعة أو العاملات سواء فى المصانع الحكومية أو الخاصة وإقرارهن بتعرضهن للتحرش الجنسى بصورة أو بأكثر من صور التحرش الجنسى.
- إن الدراسات العربية أو الأجنبية قد توصلت الى حقيقه خلاصتها الافتقاد إلى أساليب مواجهة فعالة لمثل هذه الظاهرة التي تتنامي.
- عدم وجود (سن) معين يتوقف عنده (فعل التحرش).
- فى الدراسات العربية لم يمنع السلوك المحافظ للمرأة من تعرضها أيضاً للتحرش الجنسى مما يجعلنا نقف على حقيقة خلاصتها أن موضوع التحرش ظاهرة معقدة ومتشابكة وفى حاجة إلى مزيد من الدراسات.
- توصلت العديد من الدراسات لاسيما العربية أن أحد أسباب التحرش الجنسى هو الفتاه ذاتها من خلال ارتداء ملابس تظهر زينتها، وبالتالى أهمية توجيه المرأة الى الأساليب التى تمنع مثل هذه السلوكيات.

**تصميم ومنهجية الدراسة:** Research Design & Methodology

سيتم تناول تصميم ومنهجية البحث من خلال النقاط التالية:

**منهج البحث:**

نظراً للطبيعة الإستكشافية للدراسة تم الإعتماد على المنهج الإستكشافى التحليلى، والذى يتناسب مع أهدافها، وييسر علينا الإجابة عن أسئلتها ذات المحددات الأولية.

أساليب التحليل الإحصائى:

نظراً للطبيعة الاستكشافية للدراسة فقد تم الاعتماد على التحليل الكيفى للبيانات، فضلاً عن أساليب التحليل الإحصائى البسيطة مثل التكرارات ، والنسب، والمتوسطات.

**العينة:**

تم تحديد مجتمع الدراسة ،طالبات الجامعة وأسرهم بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن سنة١٤٣٥/١٤٣٦، وقد تم سحب العينة باسلوب العينة العشوائية البسيطة وتم تطبيق الاستمارة على الطالبات المختارات[١]. وأسر أولئك الطالبات وذلك لمعرفة اتجاه تلك الأسر وليس فقط اتجاه الطالبات الجامعيات، وتم تحديد حجم العينة عن طريق المعادلة الاتية مع الأخذ في الاعتبار حساسية موضوع الدراسة لهذا المجتمعالمحافظ كالأتي:

$$n = \frac{Z^2_{\alpha/2}\, P\,(1-P)}{d^2}$$

N : حجم العينة اللازم لاختبارات فرضيات الدراسة

Z : مستوى الثقة اللازم لتعميم نتائج العينة على مجتمع الدراسة (الطالبات وأسرهم) وتم تحديده ٩٥%.

P : نسبة انتشار الظاهرة محل الدراسة ( نسبة الأفراد ذي الدراية بظاهرة التحرش وأسبابه ومظاهره)، وسيتم تقديرها بنسبة (٥%) .

D : حجم الخطأ العشوائي لعينة الدراسة اللازمة للتحقق من أهداف الدراسة، وتم تحديده بـ ٥% .

– وبتطبيق المعادلة السابقة نستنتج حجم العينة اللازم، قد بلغ (384 فرد تقريباً)

$$n = \frac{1.96^2 X\ .5\ X.\ 5}{.\ 05^2} = 384$$

إلا أنه بسبب خصوصية الدراسة ارتفع معدل عدم الاستجابة بين أفراد العينة لذا تم الإقتصار على ٣٥٠ مفردة فقط.

الأدوات:

تمثلت الأداة الرئيسية للدراسة فى استخبار التحرش الجنسى بالمرأة، والذى تم إعداده من خلال عدد من الخطوات لكى يصل إلى صورته النهائية المستخدمة لجمع بيانات الدراسة، وسنعرض فيما يلى لتلك الخطوات وهى:

---

(١) تم استخدام تعريف إجرائي للأسرة على أنهم الافراد ذات الصلة بالطالبة والمقيمة معها في نفس المسكن هم أسرة الطالبة.

أ. الاطلاع على الاستبيانات الخاصة بالتحرش الجنسى بالمرأة وتقديم عدد من الأسئلة المفتوحة إلى عينة استطلاعية مكونة من(٥٠) طالبة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، تدور حول تصورهن لخصال المتحرش جنسياً، ولخصال الضحية أيضاً، والأسباب التى تدفعه للتحرش بها، وطبيعة الموقف الذى يحدث فيه التحرش، وهل حدث أن تعرضت هي لأحد أشكال التحرش، وماذا كان رد فعلها، وما هو تصورها لأسباب التغلب على هذه المشكلة؟

ب. فى ضوء تحليل محتوى إجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأسئلة المفتوحة، بالإضافة إلى ما توفر للباحث من معلومات حول الظاهرة تتجسد فى الدراسات العربية والأجنبية، وكذا الاستبصارات والرؤى والاستقراءات الناتجة عن الفحص المبدئى للظاهرة فى الواقع السعودى.

ج. ما يتمخض عن تلك المصادر من البنود التى تغطى الجوانب المتنوعة للظاهرة بشكل تفصيلى، وبناء على ذلك تم صياغة استخبار مبدئى يتضمن عدداً من البنود التى تعنى بالجوانب المتنوعة لظاهرة التحرش الجنسى بالمرأة، تدور حول مدى معرفة المبحوثة بإناث تعرضن للتحرش، وخصالهن، وطبيعة الأفعال اللائى تعرضن لها، ورد فعلهن إزاء هذه الأفعال، وخصال المتحرش بها، وماهية الأسباب المؤدية للتحرش، وما تأثير ذلك عليها، وما هى مواصفات المتحرش، والأسباب التى دفعته لذلك، وما تصوراتها حول سبل الحد من تلك الظاهرة والوقاية منها مستقبلاً.

د. عقب ذلك تم تقديم الاستخبار إلى مجموعة من المتخصصين فى علم النفس لإبداء ملاحظاتهم عليه، وتقرير ما إذا كانت تلك البنود تغطى الجوانب المتعددة لظاهرة التحرش الجنسى بالمرأة أم لا، وهل أسلوب صياغة الأسئلة مناسب ومفهوم وواضح أم لا؟ وقد أفاد الباحث، من هذه الملاحظات أثناء صياغة الصورة النهائية لأداة البحث.

هـ. وتكونت بنود الاستخبار على النحو التالى:

١- البيانات الأولية .

٢- مصادر التعرف على ظاهرة التحرش الجنسى.

٣- أسباب التحرش الجنسى.

٤- الأسباب التى تدفع الرجل لأن يتحرش بالمرآة.

٥- ردود فعل الفتاة الذي يجعل المتحرش يتمادي في سلوكه معها.

٦- أكثر السلوكيات التي يقوم بها المتحرش بالفتاة .

٧- رد فعل المتعرضات للتحرش.

٨- ما ردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش؟

٩- ما الأماكن التي يحدث بها التحرش؟

١٠- أكثر الأوقات التى يحدث فيها التحرش الجنسى.

١١- ما هي أكثر الفئات العمرية التي تقوم بسلوك التحرش .

١٢- أساليب مواجهة التحرش الجنسى .

هـ- تم التحقق من صدق الإجابات على الاستخبار من خلال اعتماد الباحث على عدد من مؤشرات الصدق ألا وهي:

١- صدق المحتوى: ويتأتي ذلك من خلال أن بنود الأداة – التى تم الحصول عليها من طالبات- تدور حول تصورهن لظاهرة التحرش الجنسى، فضلاً عن الاطلاع على الدراسات السابقة والوقوف على طبيعة البنود التى تم توجيهها للمبحوثات فيها، يضاف إلى ذلك أراء المحكمين حول البنود التى تعد مؤشرا على التحرش الجنسى ، ومن ثم فإن ما سبق من مؤشرات يكشف عن أن تلك الأداة تتمتع بقدر مناسب من صدق المحتوى.

٢- صدق التكوين: تم الاعتماد فى صدق التكوين على اتفاق نتائج الدراسة مع العديد من التوقعات المتسقة مع أطر نظرية موجودة، أو نتائج من دراسات سابقة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

### أولاً: الخصائص الديموغرافية للعينة:

١- توزيع أفراد العينة طبقاً للنوع:

جدول (١)

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 73 | 20.9 |
| أنثى | 277 | 79.1 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

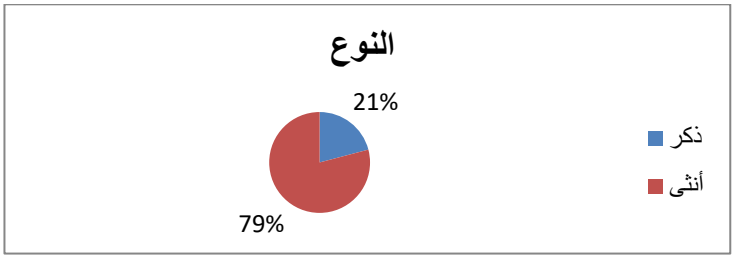


شكل (٢)

توزيع أفراد العينة طبقاً للنوع

ومن الجدول والشكل السابق يتضح أن نسبة الإناث قد بلغت (79.1) وهو ما يمثل أكثر من ثلاثة أرباع حجم العينة فى حين أن نسبة الذكور بالعينة محل الدراسة قد بلغت (20.9).

٢- توزيع أفراد العينة طبقا لفئات العمر:

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة طبقا لفئات العمر

| فئات العمر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 15 : 20 | 139 | 39.7 |
| 20 : 25 | 118 | 33.7 |
| 25 : 30 | 33 | 9.4 |
| 30 : 35 | 22 | 6.3 |
| ٣٥ فأكثر | 38 | 10.9 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

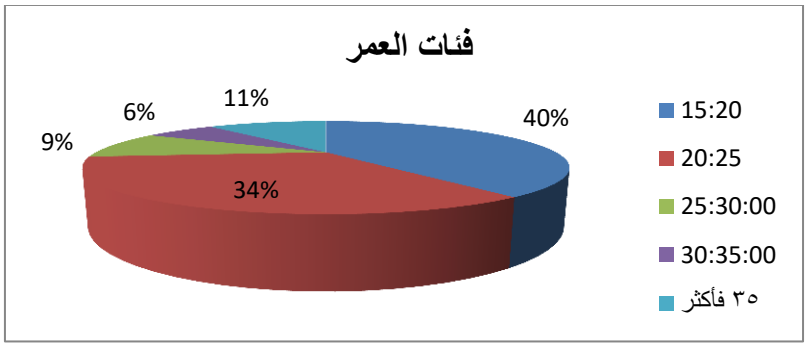


شكل (٤)

توزيع أفراد العينة طبقا لفئات العمر

الجدول والشكل السابق يوضح توزيع أفراد العينة طبقا لفئات العمر وقد تبين ان فئة العمر (15:20) قد بلغت نسبتها (39.7) وقد جاءت بذلك فى المرتبة الأولى، أما عن الفئة العمرية الثانية (25 : 20) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33.7) وعلى ذلك فإن هاتين الفئتين يمثلان تقريبا ثلاثة أرباع حجم العينة. أيضا نجد من الجدول أن الفئة العمرية (30 :25) فقد بلغت نسبتها (9.4) وبذلك فقد حظيت بالمرتبة الرابعة أما الفئة العمرية (35 فأكثر) بلغت نسبتها (10.9) فى المرتبة الثالثة. وقد جاءت فى المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (35 : 30) بنسبة (6.3).

٣- توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى التعليم:

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى التعليم

| مستوى التعليم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أمى | 1 | .3 |
| مؤهل متوسط | 7 | 2.0 |
| فوق المتوسط | 51 | 14.6 |
| جامعى | 267 | 76.3 |
| فوق الجامعى | 24 | 6.9 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

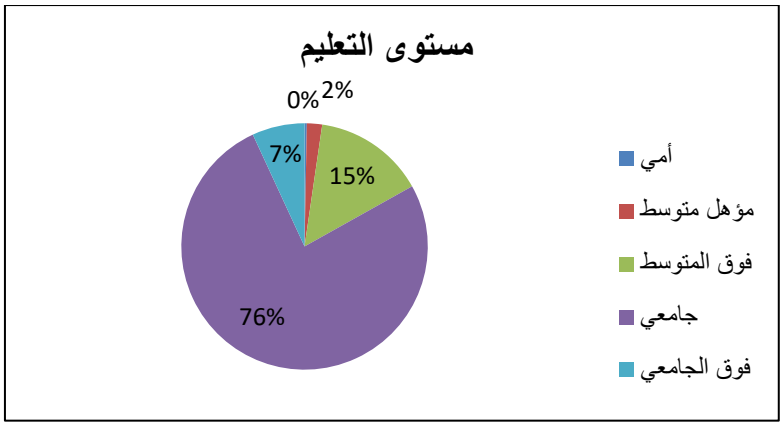


شكل ( ٦ )

توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى التعليم

الجدول والشكل السابق يوضح توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى التعليم وقد تبين ان مستوى التعليم الجامعى قد بلغت نسبته (76.3) وقد جاءت بذلك فى المرتبة الأولى وتمثل ثلاثة أرباع حجم العينة محل الدراسة، أما عن مستوى التعليم فوق المتوسط فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة بلغت (14.6). أيضا نجد من الجدول أن باقى المستويات كانت النسب متدنية فقد بلغت نسبة فوق الجامعى (6.9) وبذلك فقد حظيت بالمرتبة الثالثة اما مؤهل متوسط فقد بلغت نسبتها (2.0) فقط فى المرتبة الرابعة.

٤- توزيع أفراد العينة طبقا للحالة الاجتماعية:

جدول (٧ )

توزيع أفراد العينة طبقا للحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أعزب | 243 | 69.4 |
| خاطب | 14 | 4.0 |
| متزوج | 85 | 24.3 |
| مطلق | 4 | 1.1 |
| أرمل | 4 | 1.1 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

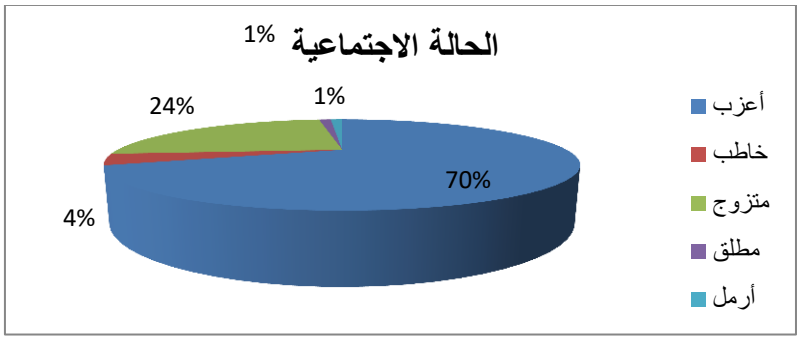


شكل (٨)

توزيع أفراد العينة طبقا للحالة الاجتماعية

الجدول والشكل السابق يوضح توزيع أفراد العينة طبقا للحالة الاجتماعية وقد تبين أن الحالة الاجتماعية (أعزب) قد بلغ نسبته (69.4) وقد جاءت بذلك فى المرتبة الأولى وتمثل تقريبا ثلاثة أرباع حجم العينة محل الدراسة، أما عن الحالة الاجتماعية (متزوج) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت (24.3) وتمثل تقريبا ربع حجم عينة الدراسة. أيضا نجد من الجدول أن باقى فئات الحالة الاجتماعية كانت النسب متدنية فقد بلغت نسبة الخاطب (4.0) وبذلك فقد حظيت بالمرتبة الثالثة أما المطلق والأرمل فقد تساوت نسبتيهما (1.1).

٥- توزيع أفراد العينة طبقاً للحالة العملية:

جدول (٩)

توزيع أفراد العينة طبقا للحالة العملية

| الحالة العملية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يعمل | 219 | 62.6 |
| لا يعمل | 131 | 37.4 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

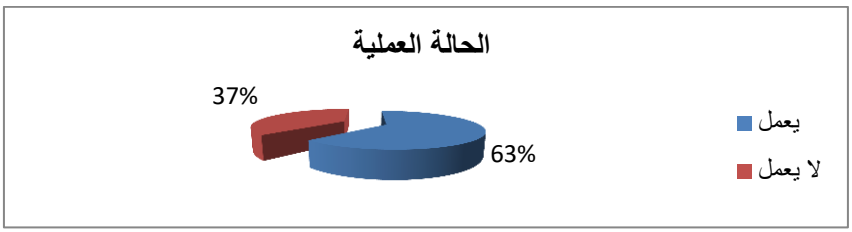


شكل (١٠)

توزيع أفراد العينة طبقا للحالة العملية

وبسؤال أفراد العينة حول الحالة العملية فقد تبين أن (62.6%) من عينة البحث والدراسة تعمل وتمثل تقريبا ثلثى حجم العينة أما (37.4%) من حجم العينة لا تعمل .

٦- توزيع أفراد العينة طبقاً لنوع العمل:

جدول ( ١١ )

توزيع أفراد العينة طبقا لنوع العمل

| نوع العمل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عمل مؤقت | 57 | 26.0 |
| عمل دائم | 152 | 69.4 |
| عمل موسمى | 10 | 4.6 |
| الاجمالى | 219 | 100.0 |

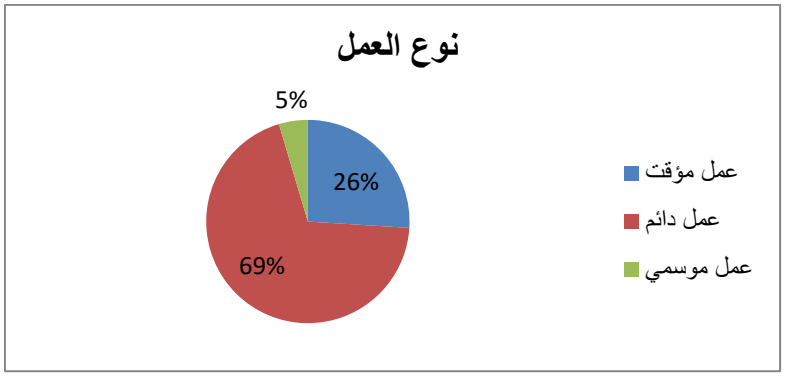


شكل ( ١٢ )

توزيع أفراد العينة طبقًا لنوع العمل.

وعن نوع العمل فقد تبين أن (69.4%) من عينة البحث والدراسة تعمل عملاً دائمًا فى حين أن من يعملون عملاً مؤقتًا قد بلغت نسبتهم (26%) وهى فى المرتبة الثانية وقد جاءت فى المرتبة الأخيرة من حيث النسبة العمل الموسمى فقد بلغت نسبة المشتغلين بها (4.6%).

٧- توزيع أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة.

جدول (١٣)

توزيع أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة

| محل الإقامةً | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ريفى | 4 | 1.1 |
| حضر | 335 | 95.7 |
| شبه حضرى | 11 | 3.1 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

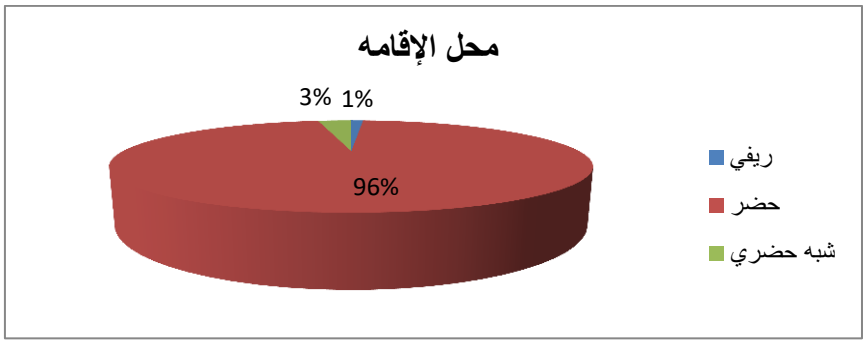


شكل ( ١٤)

توزيع أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة

ويوضح الجدول والشكل السابق أن غالبية أفراد العينة يقطنون فى الحضر بنسبة بلغت (95.7%) فى حين أن المناطق الشبه حضرية فقد بلغت نسبتهم (3.1%) كما بلغت نسبة قاطنى الريف (1.1%) فقط من حجم العينة.

٨- توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى تعليم الأب:

جدول ( ١٥)

توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى تعليم الأب

| مستوى تعليم الأب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أمى | 12 | 3.4 |
| يقرأ ويكتب | 14 | 4.0 |
| متوسط | 49 | 14.0 |
| فوق المتوسط | 84 | 24.0 |
| جامعى | 149 | 42.6 |
| فوق الجامعى | 42 | 12.0 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

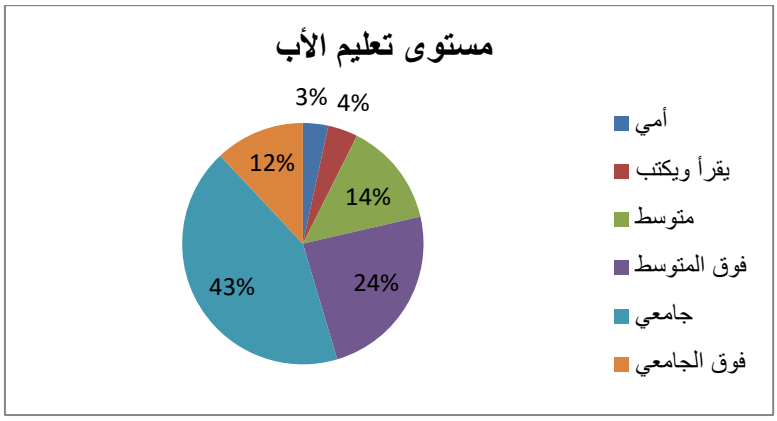


شكل (١٦)

توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى تعليم الأب

يوضح الجدول والشكل السابق مستوى تعليم الأب وقد تبين من خلال نتائج الجدول أن (42.6%) من حجم العينة حصلن على مؤهل جامعى فى المرتبة الأولى، ثم تلى ذلك فى المرتبة الثانية (24%) ممن حصلن على مؤهل فوق متوسط اى تقريبا ربع حجم العينة ، ثم جاء فى الترتيب الثالث ممن حصلوا على مؤهل متوسط من الآباء فقد بلغت نسبتهم (14%) وهى نسبة قريبة من نسبة اللاتي حصلن على مؤهل فوق جامعى (12%)، ثم جاءت نسب تعليم الآباء (امى، يقرأ ويكتب) بنسب متقاربة (3.4%، 4%) على التوالى

٩- توزيع أفراد العينة طبقاً لمستوى تعليم الأم:

جدول ( ١٧)

توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى تعليم الأم

| مستوى تعليم الأم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أمى | 23 | 6.6 |
| يقرأ ويكتب | 47 | 13.4 |
| متوسط | 74 | 21.1 |
| فوق المتوسط | 120 | 34.3 |
| جامعى | 79 | 22.6 |
| فوق الجامعى | 7 | 2.0 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

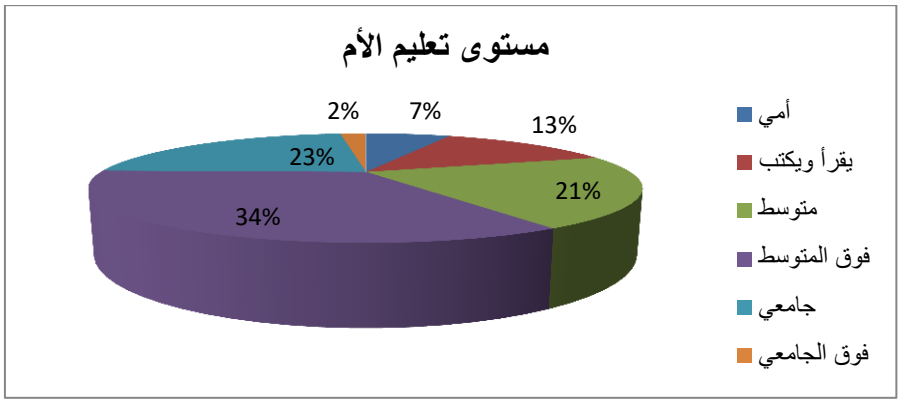


شكل (١٨)

توزيع أفراد العينة طبقا لمستوى تعليم الأم

يوضح الجدول والشكل السابق مستوى تعليم الأم وقد تبين من خلال نتائج الجدول أن (34.3%) من حجم العينة حصلوا على مؤهل فوق متوسط فى المرتبة الأولى، ثم تلى ذلك فى المرتبة الثانية (22.6%) ممن حصلوا على مؤهل جامعى، ثم جاء فى الترتيب الثالث ممن حصلوا على مؤهل متوسط من الأمهات فقد بلغت نسبتهن (21.1%) وهى نسبة قريبة من نسبة الذين حصلوا على مؤهل جامعى، ثم جاءت نسب تعليم الأمهات (أمى، يقرأ ويكتب) بنسب (6.6%، 13.4%) على التوالى، أما النسبة الأقل فكانت لمن حصلن على مؤهل فوق جامعى بنسبة بلغت (2%)

**١٠- توزيع أفراد العينة طبقا لنوع السكن:**

جدول (١٩)

توزيع أفراد العينة طبقا لنوع السكن

| نوع السكن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تمليك | 282 | 80.6 |
| إيجار | 38 | 10.9 |
| مشترك | 13 | 3.7 |
| مستقل | 17 | 4.9 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

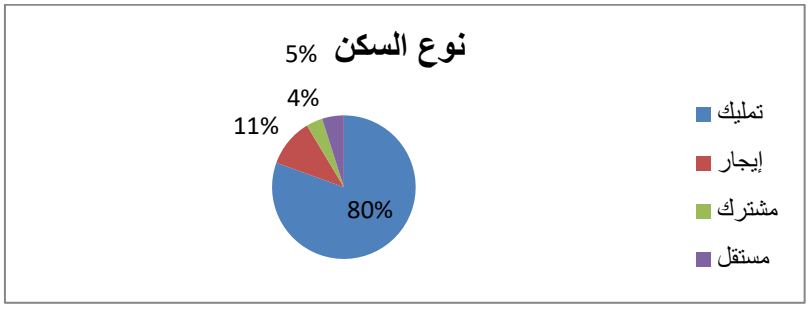


شكل ( ٢٠)

توزيع أفراد العينة طبقا لنوع السكن

يوضح الجدول والشكل السابق التوزيع النسبى لأفراد العينة طبقا لنوع السكن وقد تبين أن (80.2%) من حجم العينة يمتلكون سكنًا خاصًا فى حين أن (10.9%) فقط من عينة البحث يسكنون بالايجار، اما عن السكن المشترك والمستقل فقد بلغت نسبهم (3.7%، 4.9%) من حجم العينة على التوالى.

**ثانيا: نتائج تساؤلات الدراسة:**

١- ما هي مصادر التعرف على ظاهرة التحرش الجنسى ؟

جدول (٢١)

توزيع أفراد العينة طبقاً لمصدر معرفة ظاهرة التحرش

| ما هو المصدر الذي عرفت منه ؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الصحف والمجلات | 105 | 30.0 |
| الأصدقاء | 71 | 20.3 |
| الإنترنت | 54 | 15.4 |
| التلفاز | 117 | 33.4 |
| ندوات | 3 | .9 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

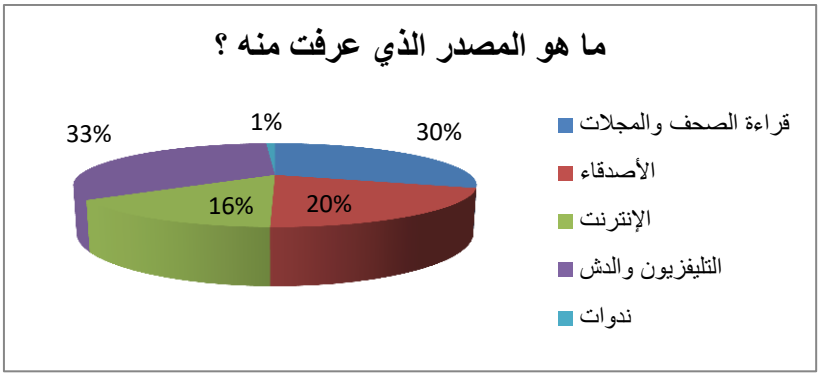


شكل (٢٢)

توزيع أفراد العينة طبقاً لمصدر معرفة ظاهرة التحرش

يوضح الجدول والشكل السابق التوزيع النسبى لمصدر معرفة أفراد العينة بظاهرة التحرش الجنسى، وقد تبين أن المصدر الأول لمعرفة ظاهرة التحرش الجنسى هما (التلفاز، الصحف والمجلات) بنسب متقاربة (33.4%، 30%) وهما تقريبا ثلثى حجم العينة، أما عن معرفة الأفراد بهذه الظاهرة عن طريق الأصدقاء فقد بلغت نسبتها (20.3%) وعن معرفة افراد العينة بالظاهرة محل الدراسة من خلال الانترنت فقد بلغت نسبتها (15.4%) فى حين أن الندوات لم تسهم فى معرفة الأفراد بظاهرة التحرش الجنسى سوى بنسبة (.9%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جمعية نهوض وتنمية المرأة (٢٠١٠) حول مصادر معرفتهن به حيث ذكرت ٤٥% من العينة أنهن عرفن التحرش من التلفزيون فى حين أن ٢٦,٦% عرفنه من خلال تعرضهن الشخصى للتحرش، بينما تساوت نسبة الفتيات

والسيدات التى عرفن التحرش من الأهل والأصدقاء حيث بلغت نسبة كل منهما ١١,٦%، بينما ذكرت ٥% من عينة الدراسة أنهن عرفن التحرش من جيرانهن.

ويرى الباحث أنه بالرغم من تعدد مصادر المعرفة إلا أن التلفاز مازال هو الوسيلة الأسرع والأقل تكلفة لدى عموم الجمهور فى التعرف على الأحداث ومنها التحرش الجنسى.

٢- ما هي أسباب حدوث ظاهرة التحرش الجنسى ؟

أ. لماذا يحدث التحرش الجنسى؟

جدول ( ٢٣)

توزيع أفراد العينة طبقا لأسباب التحرش الجنسى

| لماذا يحدث التحرش الجنسى؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| البطالة | 7 | 2.0 |
| السبب النفسي الناتج عن الأزمات المختلفة التي يمر بها الشباب | 29 | 8.3 |
| الانفتاح الإعلامي | 38 | 10.9 |
| قلة التوعية الدينية والأخلاق | 166 | 47.4 |
| الرغبة الجنسة | 28 | 8.0 |
| لبس الفتيات المثير | 15 | 4.3 |
| قلة إمكانيات الزواج للشباب | 51 | 14.6 |
| التربية الذكورية داخل الأسرة السعودية | 1 | .3 |
| النظرة الدونية للمرأة | 15 | 4.3 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

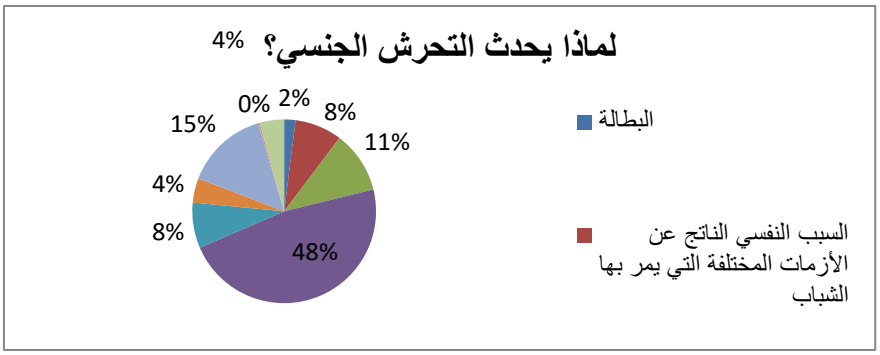


شكل (٢٤ )

توزيع أفراد العينة طبقا لأسباب التحرش الجنسى

كما يوضح الجدول والشكل السابق التوزيع النسبى لأسباب حدوث التحرش الجنسى، فقد كانت النسبة العظمى من آراء أفراد العينة قد أرجعت سبب حدوث الظاهرة إلى قلة التوعية الدينية والأخلاق بنسبة بلغت (47.4%) وهى تقريباً نصف حجم العينة. وقد جاء ضعف إمكانيات الشباب للزواج فى المرتبة الثانية من حيث سبب حدوث الظاهرة بنسبة بلغت (14.6%)، اما السبب النفسى الناتج عن الأزمات المختلفة التى يمر بها الشباب والرغبة الجنسة فقد بلغت نسبتهما (8.3%، 8%) على التوالى. أما بالنسبة للبس الفتيات المثير والنظر إلى المرأة نظرة دونية فقد بلغت نسبة كلا منهما (4.3%).

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة المجالى (٢٠٠٩) فى أن أحد أسباب التحرش الجنسى ميل الفتيات إلى ارتداء الملابس غير التقليدية، وفى دراسة عبد العزيز (٢٠٠٨) عن الأسباب التى تؤدى إلى تعرض الضحية للتحرش دون غيرها يأتي فى المقدمة مظهرها اللافت وما ترتديه من ملابس مثيرة للانتباه وفى دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى (١٤٣٥ هـ)، توصلت الدراسة الى أن ضعف الوازع الدينى أحد الأسباب الرئيسية للتحرش الجنسى 91,9. ويرى الباحث أن ارتفاع استجابة المفحوصين على ضعف التربية الدينية والأخلاقية وبالتالى ينظر الغالبية العظمى من المجتمع السعودى فى ضوء نتائج عينة العينة أن التحرش الجنسى مشكلة دينية أخلاقية وليست نفسية أو اجتماعية.

ب- السبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالمرأة؟

جدول (٢٥)

توزيع أفراد العينة طبقاً للسبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالمرأة

| ما هو السبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالمرأة؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الملابس الضيقة | 86 | 24.6 |
| الماكياج الصارخ | 5 | 1.4 |
| نظرة سلبية للمرأة | 1 | .3 |
| لديه عقدة نفسية ويريد الإنتقام | 3 | .9 |
| الفراغ | 45 | 12.9 |
| عدم وجود قانون يردعه | 103 | 29.4 |
| سوء التربية الأخلاقية داخل بيئته | 107 | 30.6 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

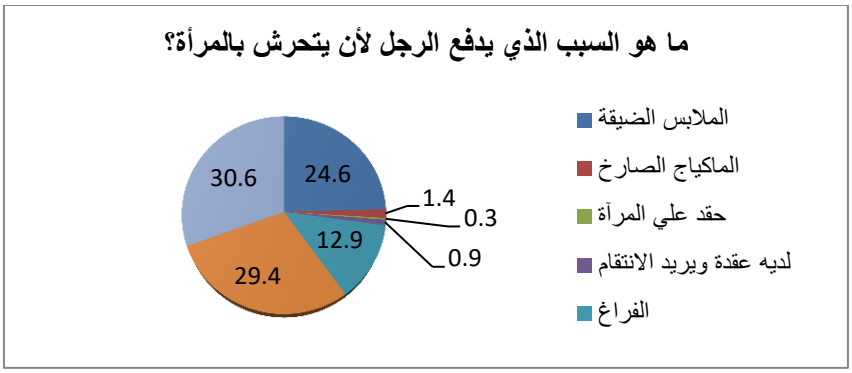


شكل (٢٦)

توزيع أفراد العينة طبقاً للسبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالمرأة

يوضح الجدول والشكل السابق التوزيع النسبى للأسباب التى تدفع الرجل بأن يتحرش بالمرأة، فقد كانت أغلبية الآراء تتجه نحو (سوء تربية الأخلاقية داخل بيئته، عدم وجود قانون يردعه، الملابس الضيقة) بنسب (30.6%، 29.4%، 24.6%). كما أرجع بعض أفراد العينة سبب قيام الرجل بهذا السلوك إلى الفراغ بنسبة بلغت (12.9%).

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة المجالى (٢٠٠٩) حيث يُعد ميل الفتيات الى وضع المكياج الملفت للنظر ،أحد أسباب التحرش الجنسى. وتوصلت دراسة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى(١٤٣٥) إلى عدم وجود الأنظمة التى تحد من التحرش 79,7، والإثارة وابداء الفتاة زينتها.كما تتفق هذة النتيجة مع دراسة (vukavich,1996) حيث أن ٦٦% تعرضن لمحاباة مبنية على النوع ،٣٦% تعرضن لتقويم ضعيف فى العمل بناء على النوع.

ج. ما هو رد فعل الفتاة الذي يجعل المتحرش يتمادي في سلوكه معها؟

جدول (٢٧)

توزيع أفراد العينة طبقا لأسباب تمادى المتحرش فى سلوكه

| ما هو رد فعل الفتاة الذي يجعل المتحرش يتمادي في سلوكه معها؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أن تقوم الفتاة بالضحك | 202 | 57.7 |
| أن تقف في مكانها ولا تتحرك | 49 | 14.0 |
| ألا يكون لها أي رد فعل | 99 | 28.3 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

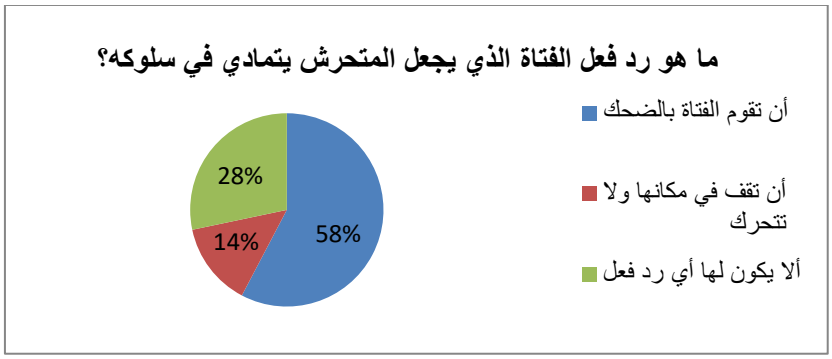


شكل (٢٨)

توزيع أفراد العينة طبقا لأسباب تمادى المتحرش فى سلوكه

وعن رد فعل الفتاة الذى يجعل المتحرش يتمادى فى سلوكه معها هو قيام الفتاة بالضحك وبنسبة بلغت (57.7%) وهى أكثر من نصف حجم العينة، وعن عدم اتخاذ الفتاة لأى رد فعل شجع ذلك المتحرش على التمادى فى فعله بنسبة بلغت (28.3%)، أما عن السبب الثالث الذى يجعل المتحرش يتمادى فى سلوكه هو أن تقف فى مكانها ولا تتحرك بنسبة بلغت (14%).

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة (paludi et al ,1998) فى أن معظم الطالبات اللائى وقعن ضحايا للتحرش لم يطلبن من المتحرش التوقف، وجاءت محاولتهن المبدئية للقيام بالمبادرة نادراً، كذلك جاءت دراسة هبة عبد العزيز، لتظهر استجابة ضعيفة ضد بوادر التحرش التمهيدية ،مما يجعله يندفع نحو اصدار سلوكيات تحرشية مباشرة.

٣- ما هى أكثر السلوكيات التي يقوم بها المتحرش بالمرأة ؟

جدول (٢٩)

توزيع أفراد العينة طبقًا لطريقة التحرش بالمرأة

| ما هي أكثر السلوكيات التي يقوم بها المتحرش بالمرأة ؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إيماءات أو كلمات بذيئة | 110 | 31.4 |
| لمساً غير لائق لبعض أجزاء جسمها | 175 | 50.0 |
| تعقباً في الشارع | 65 | 18.6 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

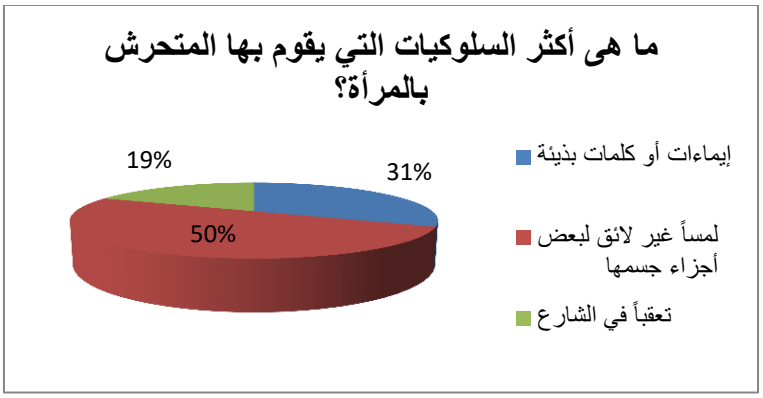


شكل (٣٠)

توزيع أفراد العينة طبقا لطريقة التحرش بالمرأة

يوضح الجدول والشكل السابق التوزيع النسبى لأكثر الأفعال التى يقوم بها المتحرش بالفتاة، وقد تبين أن أكثر أول هذه الأفعال هى اللمس الغير لائق لبعض أجزاء جسمها بنسبة (50%) وهى تمثل نصف حجم العينة، أما عن الفعل الثانى فقد كان التحرش من خلال الإيماءات أو الكلمات البذيئة بنسبة بلغت (31.4%) أما عن الفعل الأخير وهو التعقب للفتاه فى الشارع بنسبة بلغت (18.6%).

وتختلف هذة النتيجة مع نتائج عدة دراسات، ففى الدراسة الحالية تُعد الملامسة البدنية هى الأعلى عن الكلامات أو التتبع فى الشارع، فى حين ترى دراسة طريف شوقى (٢٠٠٤) أن(٤٦% تحرش لفظى مقابل ٢٢% تحرش بدنى ولفظى معاً). وفى دراسة ( Blockhouse et al, 1998 ) وشملت الخبرات الجنسة، النظرات الخبيثة، والمغازلة بالنظر (٣٦%)، والإشارات، وكذلك الضغوط اللفظية (٣٧%)، واللمس، واللمس أثناء السير، الجذب والقرض (٣%) والوعد بتقديم مكافآت (٦%). وفى دراسة عبدالهادى (2004) (ألفاظ جارحة٥٤,١% – تحرش جنسي باللمس ٣٧,٥%)، ويفسر الباحث ذلك بأنه قد يرجع لعدم الإختلاط بين الجنسن، أو الخوف من الملاحقات الأمنية، ومن ثم تضييق الخناق على المتحرش، فلا يوجد وقت لكل هذه المقدمات.

٤- ما هى ردود الأفعال تجاه ظاهرة التحرش الجنسى؟

أ. رد فعل المتعرضات للتحرش.

جدول (٣١)

توزيع أفراد العينة طبقا لرد فعل المتعرضات للتحرش

| | | |
|---|---|---|
| الاجمالى | 350 | 100.0 |
| ما رد فعل المتعرضات للتحرش؟ | التكرار | النسبة |
| ردود شفهية علي المتحرش | 120 | 34.3 |
| طلب المساعدة من المارة | 61 | 17.4 |
| طلب المساعدة من العائلة/ أصدقاء | 62 | 17.7 |
| إعلام السلطات | 48 | 13.7 |
| الانصراف | 41 | 11.7 |
| لم يأخذن أي رد فعل مطلقاً | 18 | 5.1 |

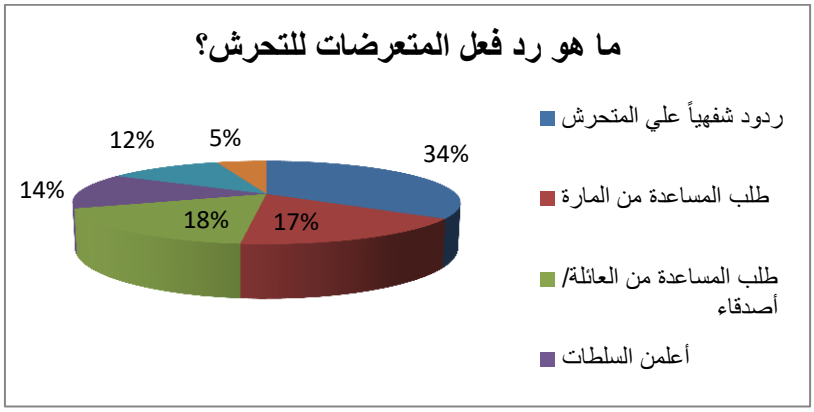


شكل (٣٢)

توزيع أفراد العينة طبقا لرد فعل المتعرضات للتحرش

وعن رد فعل المتعرضات للتحرش فقد أوضحت النتائج أن هناك (34.3%) من حجم العينة كان الرد فيها شفهيا على المتحرش وتمثل تقريبا ثلث حجم العينة، أما عن طلب المساعدة من المارة وطلب المساعدة من العائلة فقد كانت النسبة (17.4%، 17.7%) على التوالى، فى حين أن (13.7%) من عينة البحث والدراسة قد أبلغن السلطات عن هذه الواقعة، يلى ذلك انصراف الفتيات وعدم اتخاذ اى رد فعل مطلقا (11.7%، 5.1%)

وتتفق الدراسة مع نتائج Bell W. Dziech(٢٠٠٤) فى أن معظم الحالات تلقت تهديد بألا يخبرن الأخرين، وقد أفادت دراسة Ganga vitayasiri(2008) أن خوف السيدات

العاملات من التبليغ الرسمى عن حالات التحرش الجنسى خوفا من انتقام المتحرش بها، وتناولت دراسة AndréaJones (2012) بأن هناك اتجاهًا لدى الفتيات ذوي مستويات التوافق من ذوي ميكانزم الانسحاب لترك مشهد الصراع أسرع من ذوي الدرجات المرتفعة على التوافق المتسم بتدمير الذات، وكان هناك أيضًا اتجاه لدى الفتيات ذى التوافق العصبي القلق لمغادرة موقف الصراع الأسرع من ذي التوافق الموصوف بتدمير الذات.

ب- ردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش؟

جدول (٣٣)

توزيع أفراد العينة طبقا لردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش

| ما ردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ضرب المتحرش | 208 | 59.4 |
| سب المتحرش | 60 | 17.1 |
| التعاطف مع المتحرش | 5 | 1.4 |
| لا شيء | 77 | 22.0 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

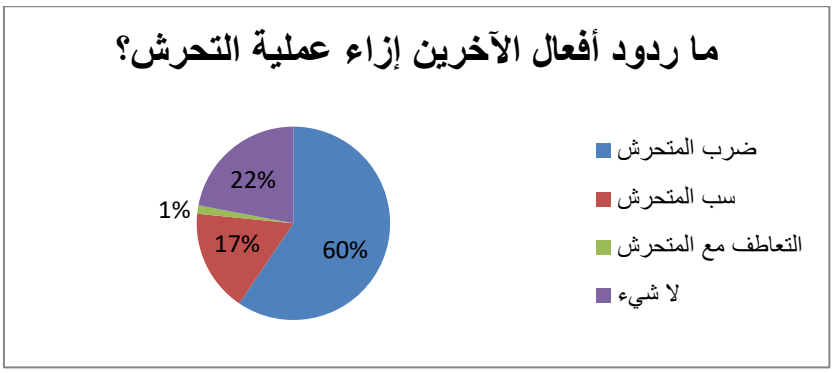


شكل (٣٤)

توزيع أفراد العينة طبقاً لردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش

وعن ردود أفعال المارة حول هذا الفعل فهناك من يأخذ رد فعل ايجابى ضد المتحرش بالضرب بلغت نسبتها (59.4%) وهذه الفئة تمثل أكثر من نصف حجم العينة، وهناك من لم يأخذ أى رد فعل تجاه المتحرش بلغت نسبتهم (22%)، وهناك من قام بتوجيه السب والشتائم للمتحرش وقد بلغت نسبتهم (17.1%).

وتتفق النتيجة مع دراسة carina ( 2010) التى أشارت نتائجها إلى أن التكيف السلوكي للطالبات مع الظروف البيئية لم يتم التنبؤ به جيداً، وإذا كانت السلوكيات التحرشية يمكن التنبؤ بها جيداً فإن كيفية استجابة الأفراد لتلك السلوكيات تبدو أنها أقل قابلية للتنبؤ.

٥- ما أكثر الأماكن والأوقات التي تحدث بها ظاهرة التحرش الجنسى؟

أ. أكثر الأماكن التي تحدث بها ظاهرة التحرش الجنسى.

جدول (٣٥)

توزيع أفراد العينة طبقا للاماكن التي يحدث بها التحرش

| ما الأماكن التي يحدث بها التحرش ؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الشارع | 79 | 22.6 |
| الأماكن العامة | 197 | 56.3 |
| المواصلات | 39 | 11.1 |
| المدرسة أو الجامعة | 9 | 2.6 |
| العمل | 26 | 7.4 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

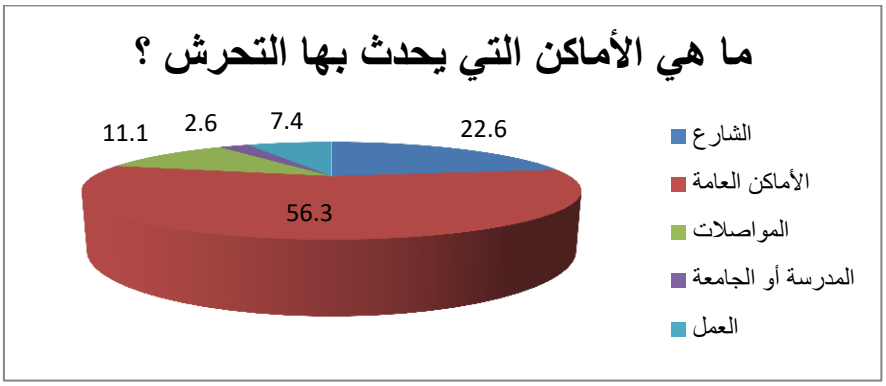


شكل (٣٦)

توزيع أفراد العينة طبقا للاماكن التي يحدث بها التحرش

وعن أماكن حدوث حالات التحرش الجنسى فقد أشارت النتائج إلى أن (56.3%) من حالات التحرش تحدث فى الأماكن العامة ثم يلى ذلك حالات التحرش التى تحدث فى الشارع بنسبة بلغت (22.6%)، أما عن حالات التحرش التى تحدث فى المواصلات فقد

بلغت نسبتها (11.1%) فى المرتبة الثالثة، كما نجد أن حالات التحرش التى تحدث فى أماكن العمل فقد بلغت نسبتها (7.4%)، أما النسبة الأقل فكانت لحالات التحرش فى المدرسة أو الجامعة. (غانم :٢٠١٥،٦٨)

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى (١٤٣٥) فى أن أحد أسباب التحرش الجنسى هو ضعف التوعية فى الأماكن العامة (75,2) .ولكن تلك النتيجة تختلف عن النتائج التى توصلت اليها العديد من الدراسات الأخرى منها دراسة دراسة عبدالهادى (2004) والتى تأتى فيها وسائل المواصلات على رأس قائمة الأماكن التي يمكن أن تتعرض فيها المرأة للعنف يليه فى الترتيب الشارع فى المرتبة الثانية ثم المنزل فى المرتبة الثالثة.وتتفق الدراسة أيضا مع دراسة غانم(٢٠١٥) ٣٠% منالنساء العاملات قد تعرضن للتحرش الجنسى فى مكان العمل.

ب. الأوقات التي تحدث بها ظاهرة التحرش الجنسى؟

جدول (٣٧)

توزيع أفراد العينة طبقا للأوقات التى يكثر فيها التحرش

| أي الأوقات يكثر فيها التحرش؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| صباحاً | 21 | 6.0 |
| عصراً | 7 | 2.0 |
| مساءاً | 322 | 92.0 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

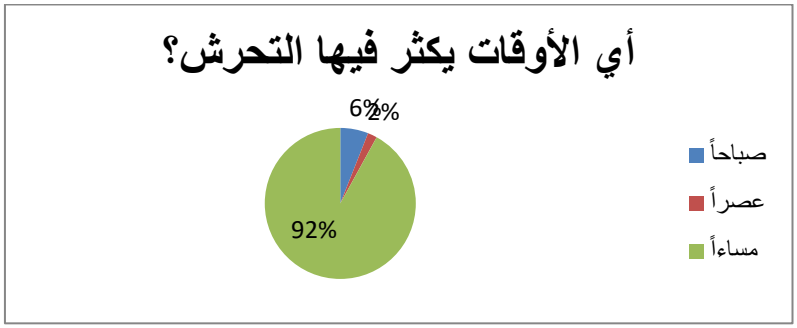


شكل (٣٨)

توزيع أفراد العينة طبقا للأوقات التى يكثر فيها التحرش

كما يوضح الجدول والشكل السابق التوزيع النسبى للأوقات التى تكثر فيها حالات التحرش وقد كانت النسبة العظمى لحالات التحرش تحدث فى المساء بنسبة بلغت (92.0%)، كما أن هناك حالات تحرش جنسى تتم فى الصباح بنسبة بلغت (6%) وهى نسبة صغيرة، كما أن هناك (2%) من حالات التحرش تحدث فى فترة العصر.

يرى الباحث أن تلك النتيجة تتفق مع ما توصل إليه من قبل من حدوث التحرش بدرجة كبيرة فى الأماكن العامة، ومعظم هذه الأماكن تفتح ابوابها للجمهور فى الفترة المسائية مثل الحدائق والمتنزهات والأسواق التجارية ، وهذا التوقيت تتحرك فيه معظم الأسر للتنزه أو لشراء أغراضهم الشخصية .

٦- ما هي أكثر الفئات التى تقوم بسلوك التحرش الجنسى؟

جدول (٣٩)

توزيع أفراد العينة طبقا لأكثر الفئات العمرية التي تقوم بفعل التحرش

| ما هي أكثر الفئات العمرية التي تقوم بسلوك التحرش ؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| كل الفئات | 100 | 28.6 |
| تحت ١٨ سنة | 11 | 3.1 |
| شباب | 236 | 67.4 |
| رجال كبار السن | 3 | .9 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

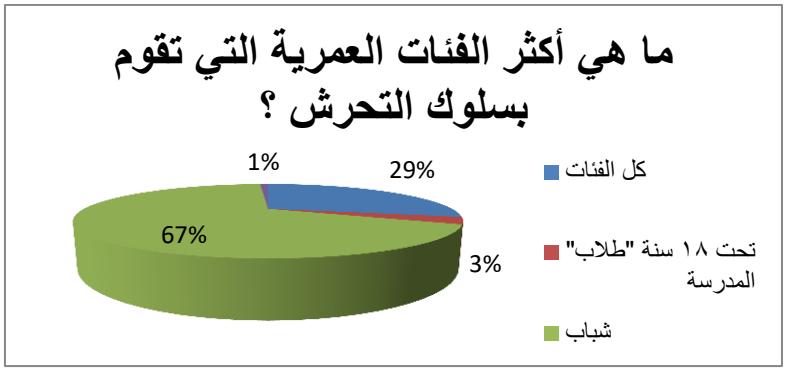


شكل (٤٠)

توزيع أفراد العينة طبقا لأكثر الفئات العمرية التي تقوم بسلوك التحرش

ويوضح الجدول والشكل السابق التوزيع النسبى للفئات العمرية التى تقوم بفعل التحرش وقد تبين أن الغالبية العظمى من حجم العينة كانت من فئة الشباب بنسبة بلغت (67.4%) أى ما يقارب ثلثى حجم العينة فى حين أن من يرى أن كل الفئات تقوم بهذا الفعل قد بلغت نسبتهم (28.6%)، كما يرى البعض أن الطلاب تحت ١٨ سنة هى التى تقوم بهذا السلوك وقد بلغت نسبتهم (3.1%)

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة هبة عبدالعزيز (٢٠٠٨) فى أن أكثر من يقوم بفعل التحرش هم الفئة (٣٥-٥٥)، كما تتفق الدراسة مع دراسة غانم ٢٠١٥ لا يوجد سن محدد لمن يقوم بالتحرش .

٧- ما هي أنسب الطرق لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسى.

جدول (٤١)

توزيع أفراد العينة طبقا لكيفية مواجهة سلوك التحرش

| كيف يمكن مواجهة هذا السلوك ؟ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| قوانين تعاقب المتحرش | 136 | 38.9 |
| عمل دورات تدريبية للسيدات وتعرفيهن بالقانون | 10 | 2.9 |
| لابد من وجود أخصائيات اجتماعيات ونفسيات في المدارس يساعدن التلميذات ويقمن بتوعيتهن | 18 | 5.1 |
| عمل صور كاريكاتيرية للتنفير من هذا السلوك | 2 | .6 |
| كل ما سبق | 184 | 52.6 |
| الاجمالى | 350 | 100.0 |

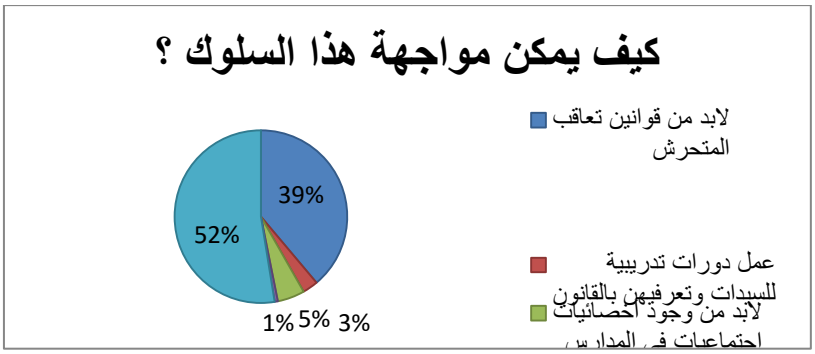


شكل (٤٢)

توزيع أفراد العينة طبقا لكيفية مواجهة سلوك التحرش

أما عن كيفية مواجهة هذا السلوك فقد أشارت النتائج إلى أن (38.9%) من عينة البحث يرون أنه لابد من قوانين تعاقب المتحرش، وقد راى البعض أنه لابد من عمل دورات تدريبية للسيدات وتعريفهن بالقانون وقد بلغت نسبتهم (2.9%)، أيضا هناك من يرى ضرورة وجود أخصائيات اجتماعيات ونفسيات فى المدارس يساعدن التلميذات ويقمن بتوعيتهن بنسبة بلغت (5.1%)، اما الغالبية العظمى فقد اختارت جميع الأسباب السابقة بنسبة بلغت (52.6%).

وأكدت دراسة Roni stiller (2001) على أهمية الدور المحورى للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في التعامل مع المشكلة، وفى دراسة الشعبى (١٤٣٠)، تبين أن هناك فراغاً تنظيمياً وقانونياً فى مجال تجريم التحرش الجنسى وقد اتضح ذلك من خلال الدراسة التطبيقية. وفى دراسة الطيار (١٤٣٣)، وضعف الرقابة والإشراف فى المدرسة. وفى دراسة هبة عبدالعزيز ٨٣% يرون أن الابلاغ عن التحرش فضيحة، وتتفق النتيجة ايضا مع التقرير اليابانى ١٩٩٩ من شكوى المتحرشات من عدم اتخاذ المسؤولين اجراءات رادعة ضد المتحرشين. وتتفق الدراسة مع دراسة معهد التخطيط القومى فى مصر، من وجود ندرة فى حالات الإبلاغ سواء الإغتصاب أو التحرش.ويرى الباحث أهمية وضع قوانين صارمة لمنع حالات التحرش مع التوعية الأسرية والتربوية.

**ثالثا: دلالات الدراسة المسحية:**

١.العلاقة بين الحالة الإجتماعية وسبب حدوث ظاهرة التحرش:

يبين الجدول والشكل التالي العلاقة بين الحالة الاجتماعية وسبب حدوث ظاهرة التحرش:

جدول (٤٣)

العلاقة بين الحالة الاجتماعية وسبب حدوث ظاهرة التحرش

| | | الحالة الاجتماعية | | | | | | | | معامل التوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أعزب | | خاطب | | متزوج | | الاجمالي | | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | | |
| لماذا يحدث التحرش الجنسى؟ | السبب النفسي الناتج عن الأزمات المختلفة التي يمر بها الشباب | 20 | 8.2% | 0 | 0.0% | 9 | 10.6% | 29 | 8.3% | .3 | .01 |
| | الانفتاح الإعلامي | 28 | 11.5% | 5 | 22.7% | 5 | 5.9% | 38 | 10.9% | | |
| | قلة التوعية الدينية والأخلاق | 128 | 52.7% | 9 | 40.9% | 29 | 34.1% | 166 | 47.4% | | |
| | الشهوة الزائدة | 16 | 6.6% | 6 | 27.3% | 6 | 7.1% | 28 | 8.0% | | |
| | قلة إمكانيات الزواج للشباب | 22 | 9.1% | 1 | 4.5% | 28 | 32.9% | 51 | 14.6% | | |
| | اخرى | 29 | 11.9% | 1 | 4.5% | 8 | 9.4% | 38 | 10.9% | | |
| | الاجمالي | 243 | 100.0% | 22 | 100.0% | 85 | 100.0% | 350 | 100.0% | | |

- دال عند مستوى معنوية 05.

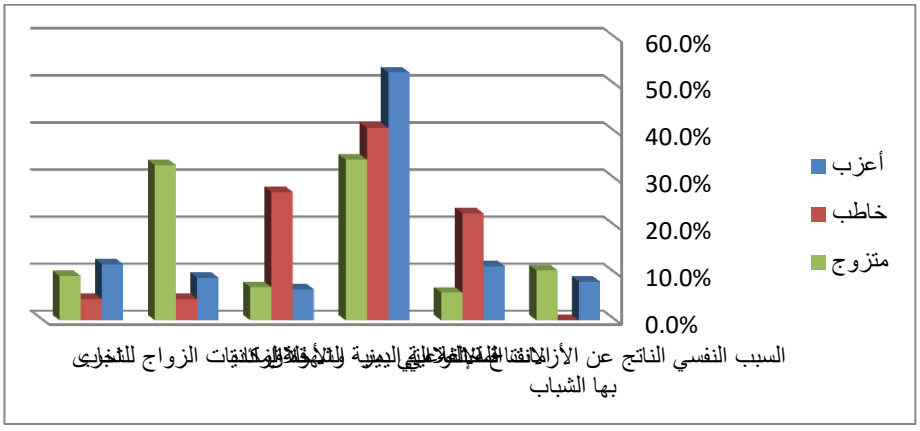


شكل (٤٤)

العلاقة بين الحالة الإجتماعية وسبب حدوث ظاهرة التحرش

ويتبين من الجدول والشكل السابق وجود علاقة معنوية متوسطة بين الحالة الاجتماعية وسبب حدوث ظاهرة التحرش؛ إذ يلاحظ ارتفاع نسبى لفئة المتزوجين لدى خيار قلة امكانيات الزواج كأهم سبب للتحرش، كما يلاحظ أن فئة العزاب قد ركزت على سبب قلة التوعية الدينية والاخلاق كأهم اسباب التحرش بينما ركزت فئة الخطاب على سببي قلة التوعية الدينية والاخلاق والشهوة الزائدة والانفتاح الاعلامي كأهم اسباب للتحرش على الترتيب، بينما ركزت فئة المتزوجين على سبب قلة التوعية الدينية والاخلاق وقلة إمكانيات الزواج للشباب كأسباب رئيسية لحدوث التحرش الجنسى.

٢.العلاقة بين الحالة العملية والسبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالأنثى:

يشير الجدول والشكل التالي العلاقة بين الحالة العملية والسبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالأنثى:

| | | الحالة العملية | | | | | | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يعمل | | لا يعمل | | الاجمالي | | | |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | .33 | .01 |
| ما هو السبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالمرآة؟ | الملابس الضيقة | 60 | 27.4% | 31 | 23.7% | 91 | 26.0% | | |
| | الفراغ | 11 | 5.0% | 34 | 26.0% | 45 | 12.9% | | |
| | عدم وجود قانون يردعه | 83 | 37.9% | 20 | 15.3% | 103 | 29.4% | | |
| | نقص يعاني منه داخل بيئته | 65 | 29.7% | 46 | 35.1% | 111 | 31.7% | | |
| | الاجمالي | 219 | 100.0% | 131 | 100.0% | 350 | 100.0% | | |

- عند مستوى معنوية 05.

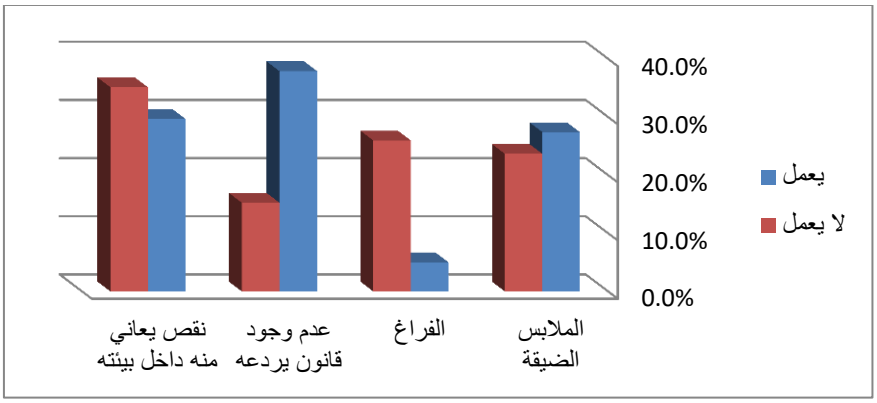


شكل (٤٥)

العلاقة بين الحالة العملية والسبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالأنثى

ويتبين من الجدول والشكل أعلاه وجود علاقة متوسطة بين الحالة العملية والسبب الذي يدفع الرجل لأن يتحرش بالأنثى، إذ يلاحظ وجود ارتفاع نسبى للفئة العاملة لدى خيار عدم وجود قانون رادع مقارنة بالفئة غير العاملة ، وفي المقابل يوجد ارتفاع نسبى للفئة غير العاملة لدى خيار الفراغ مقارنة بالفئة العاملة، واختبار كا[٢] يشير الى معنوية هذه العلاقة.

٣.العلاقة بين الحالة العملية وما يطرأ على الذهن عند ذكر كلمة تحرش:

ويعرض الجدول والشكل التالي العلاقة بين الحالة العملية ورأي المبحوث فيما يطرأ على الذهن عند ذكر كلمة تحرش ومعنوية وقوة هذه العلاقة كما يلي:

جدول(٤٦)

العلاقة بين الحالة العملية وما يطرأ على الذهن عند ذكر كلمة تحرش

| | | الحالة العملية | | | | | | معامل التوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يعمل | | لا يعمل | | الاجمالي | | | |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| ما الذي يطرأ علي أذهانكم عند ذكر كلمة التحرش ؟ | الاغتصاب | 54 | 24.7% | 47 | 35.9% | 101 | 28.9% | .3 | .01 |
| | ألفاظ جارحة وأهانه | 11 | 5.0% | 29 | 22.1% | 40 | 11.4% | | |
| | ملامسة جسدية | 125 | 57.1% | 46 | 35.1% | 171 | 48.9% | | |
| | الافتراء علي الفتاة | 29 | 13.2% | 9 | 6.9% | 38 | 10.9% | | |
| | الاجمالي | 219 | 100.0% | 131 | 100.0% | 350 | 100.0% | | |

- دال عند مستوى معنوية 05.

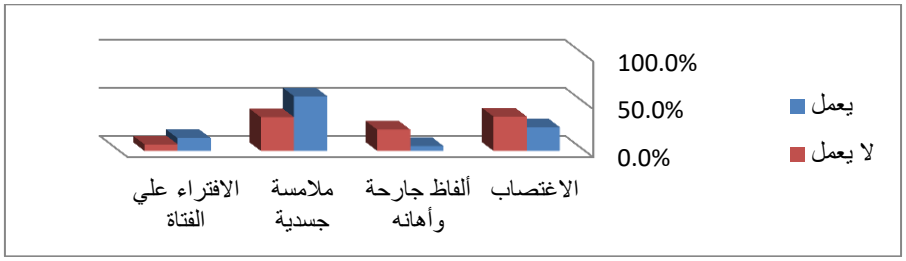


شكل (٤٧)

العلاقة بين الحالة العملية وما يطرأ على الذهن عند ذكر كلمة تحرش

ويظهر الجدول والشكل السابق وجود علاقة معنوية متوسطة بين الحالة العملية ورأي المبحوث فيما يطرأ على الذهن عند ذكر كلمة تحرش، اذ يلاحظ ارتفاع نسبي للفئة العاملة لدى خيار الملامسة الجسدية مقارنة بالفئة غير العاملة.

٤.العلاقة بين الحالة العملية وأكثر الأفعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة.

ويعرض الجدول والشكل التالي العلاقة بين الحالة العملية و رأي المبحوث في أكثر الأفعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة ومعنوية وقوة هذه العلاقة كما يلي:

جدول(٤٨)

العلاقة بين الحالة العملية و رأي المبحوث في أكثر الأفعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة

| | | الحالة العملية | | | | | | معامل التوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يعمل | | لا يعمل | | الاجمالي | | | |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| ما هي أكثر الأفعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة ؟ | إيماءات أو كلمات بذيئة | 50 | 22.8% | 60 | 45.8% | 110 | 31.4% | .2 | .01 |
| | لمساً غير لائق لبعض أجزاء جسمها | 121 | 55.3% | 54 | 41.2% | 175 | 50.0% | | |
| | تعقباً في الشارع | 48 | 21.9% | 17 | 13.0% | 65 | 18.6% | | |
| | الاجمالي | 219 | 100.0% | 131 | 100.0% | 350 | 100.0% | | |

- دال عند مستوى معنوية 05.

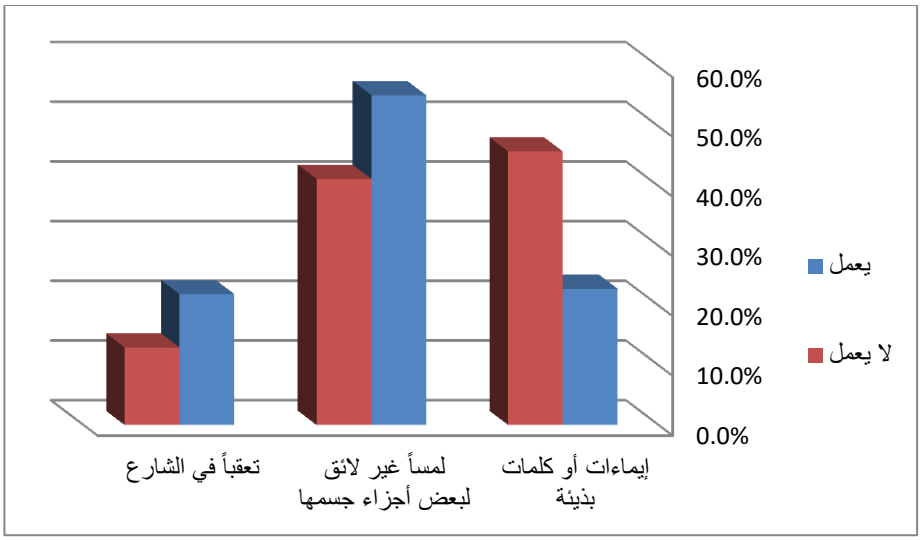


شكل(٤٩)

العلاقة بين الحالة العملية و رأي المبحوث في أكثر الأفعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة

ويتبين من الجدول والشكل السابق وجود علاقة معنوية ضعيفة بين الحالة العملية ورأي المبحوث في أكثر الأفعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة، وبالنظر لتوزيع النسب يتبين أن الفئة العاملة تركزت غالبيتها لدى خيار اللمس غير اللائق لبعض أجزاء الجسم، بينما توزعت غالبية الفئة غير العاملة بين اللمس غير اللائق والايماءات أو الكلمات البذيئة بنسب متقاربة.

٥.العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأكثر الافعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة.

ويظهر الجدول والشكل التالي العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأكثر الافعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة ومعنوية وقوة هذه العلاقة كما يلي:

| | | الحالة الاجتماعية | | | | | | | | معامل التوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أعزب | | خاطب | | متزوج | | الاجمالي | | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | | |
| ما هي أكثر الأفعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة ؟ | إيماءات أو كلمات بذيئة | 74 | 30.5% | 13 | 59.1% | 23 | 27.1% | 110 | 31.4% | .3 | .01 |
| | لمساً غير لائق لبعض أجزاء جسمها | 137 | 56.4% | 4 | 18.2% | 34 | 40.0% | 175 | 50.0% | | |
| | تعقباً في الشارع | 32 | 13.2% | 5 | 22.7% | 28 | 32.9% | 65 | 18.6% | | |
| | الاجمالي | 243 | 100.0% | 22 | 100.0 % | 85 | 100.0% | 350 | 100.0% | | |

- دال عند مستوى معنوية 05.

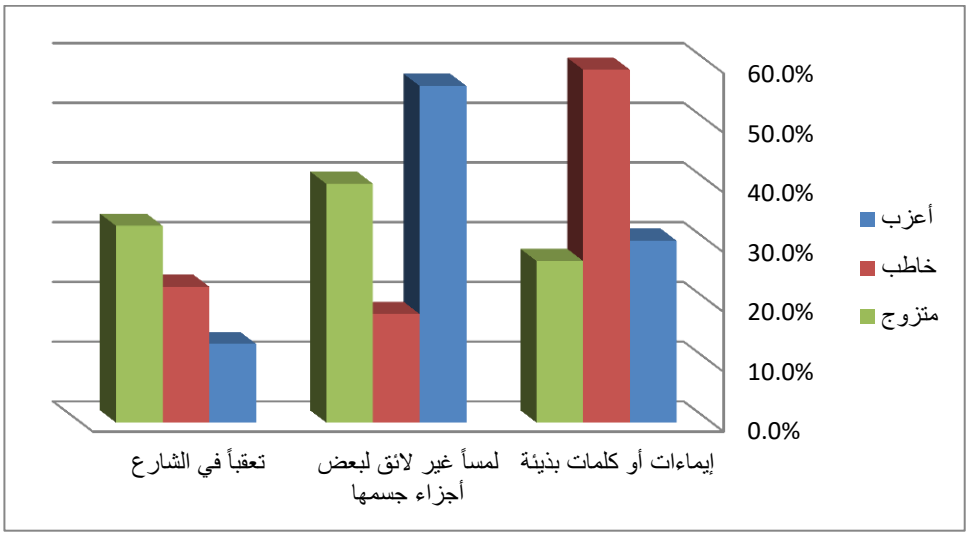


شكل (٥٠)

العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأكثر الافعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة

ويظهر الجدول والشكل السابق وجود علاقة معنوية متوسطة بين الحالة الاجتماعية وأكثر الافعال التي يقوم بها المتحرش بالفتاة، إذ أنه ترتفع نسبة العزاب لدى خيار اللمس غير

اللائق لبعض أجزاء الجسم في مقابل الايماءات أو الكلمات البذيئة للمخطوبين، أما فئة المتزوجين فقد اختارت جميع الخيارات بنسب متقاربة الى حد ما.

٦.العلاقة بين المستوى التعليمي ورد فعل المتعرضات للتحرش:

ويبين الجدول والشكل التالي العلاقة بين المستوى التعليمي ورد فعل المتعرضات للتحرش ومعنوية وقوة هذه العلاقة كما يلي:

جدول (٥١)

العلاقة بين المستوى التعليمي ورد فعل المتعرضات للتحرش

| | | المستوى التعليمي | | | | | | | | معامل التوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مؤهل متوسط او اقل | | جامعي | | فوق الجامعي | | الاجمالي | | | |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| ما هو رد فعل المتعرضات للتحرش؟ | ردود شفهياً علي المتحرش | 9 | 15.3% | 102 | 38.2% | 9 | 37.5% | 120 | 34.3% | .3 | .01 |
| | طلب المساعدة من المارة | 8 | 13.6% | 48 | 18.0% | 5 | 20.8% | 61 | 17.4% | | |
| | طلب المساعدة من العائلة/ أصدقاء | 20 | 33.9% | 35 | 13.1% | 7 | 29.2% | 62 | 17.7% | | |
| | أعلمن السلطات | 11 | 18.6% | 37 | 13.9% | 0 | 0.0% | 48 | 13.7% | | |
| | لم يأخذن أي رد فعل مطلقاً | 11 | 18.6% | 45 | 16.9% | 3 | 12.5% | 59 | 16.9% | | |
| | الاجمالي | 59 | 100.0% | 267 | 100.0% | 24 | 100.0% | 350 | 100.0% | | |

دال عند مستوى معنوية 05.

- تم دمج المستويات التعليمية تحت الجامعي مراعاة لشروط اختبار كا$^{2}$ في الا يزيد عدد الخلايا الحاوية تكرارات متوقعة أقل من ٥ عن ٢٠%

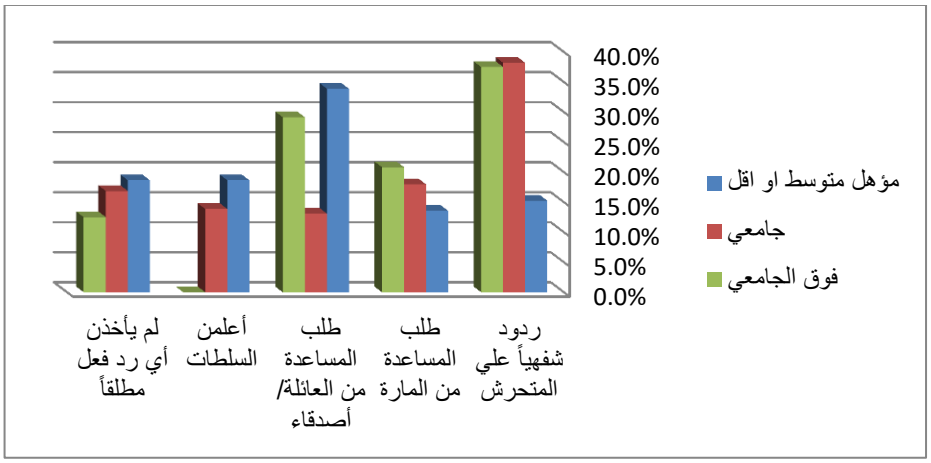


شكل (٥٢)

العلاقة بين المستوى التعليمي ورد فعل المتعرضات للتحرش

ويتبين من الجدول والشكل السابق وجود علاقة معنوية متوسطة بين المستوى التعليمي ورد فعل للمتعرضات للتحرش؛ إذ يلاحظ انخفاض نسبي للفئة التعليمية ذات المؤهل المتوسط أو أقل في تأييد الردود الشفهية كرد فعل للمتعرضة للتحرش مقارنة بباقي الفئات العمرية، وفي المقابل يلاحظ تركز نسبي للفئة التعليمية ذات المؤهل المتوسط أو أقل للخيار طلب المساعدة من العائلة/الأصدقاء مقارنة بباقي الفئات التعليمية، كما يلاحظ ارتفاع نسبي للفئات التعليمية الجامعية وفوق الجامعي في اختيار الردود الشفهية كرد فعل المتعرضات للتحرش مقارنة بالفئة التعليمية ذات المستوى الادنى.

٧.العلاقة بين الحالة العملية وردود أفعال الأخرين إزاء عملية التحرش:

ويظهر الجدول والشكل التالي العلاقة بين الحالة العملية وردود أفعال الاخرين إزاء عملية التحرش ومعنوية وقوة هذه العلاقة كما يلي:

| | | الحالة العملية | | | | | | معامل التوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يعمل | | لا يعمل | | الاجمالي | | | |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| ما هي ردود أفعال الآخرين إزاء عملية التحرش؟ | ضرب المتحرش | 154 | 70.3% | 54 | 41.2% | 208 | 59.4% | .35 | .01 |
| | سب المتحرش | 37 | 16.9% | 23 | 17.6% | 60 | 17.1% | | |
| | التعاطف مع المتحرش | 5 | 2.3% | 0 | 0.0% | 5 | 1.4% | | |
| | لا شيء | 23 | 10.5% | 54 | 41.2% | 77 | 22.0% | | |
| | الاجمالي | 219 | 100.0% | 131 | 100.0% | 350 | 100.0% | | |

- دال عند مستوى معنوية 05.

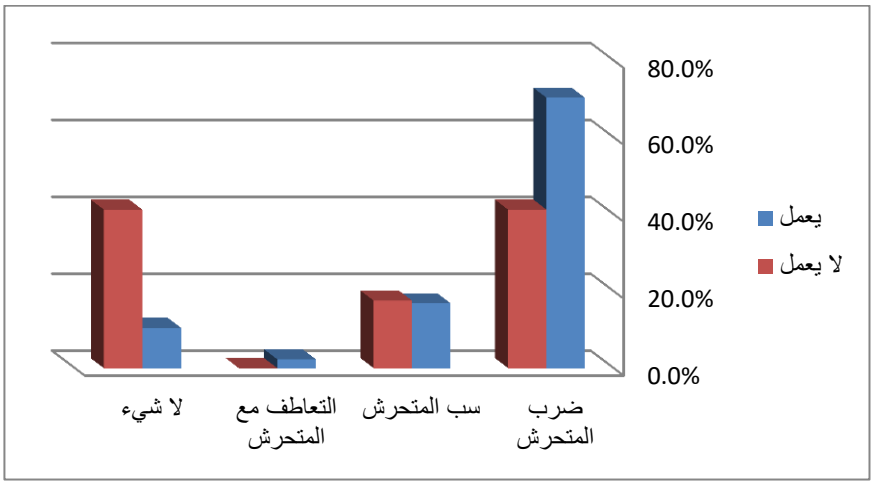


شكل (٥٣)

العلاقة بين الحالة العملية وردود أفعال الاخرين إزاء عملية التحرش

يتبين من الجدول والشكل السابق وجود علاقة معنوية متوسطة بين الحالة العملية وردود أفعال الاخرين إزاء عملية التحرش، وبالنظر لتوزيع النسب يتبين وجود ارتفاع نسبي للفئة العاملة لدى خيار ضرب المتحرش بينما في المقابل يوجد ارتفاع نسبي للفئة غير العاملة لدى خيار (لاشئ) مقارنة بالفئة العاملة.

٨.العلاقة بين الحالة الاجتماعية والأوقات المبحوث في الوقات التي يحدث فيها التحرش:

ويشير الجدول والشكل التالي الي العلاقة بين الحالة الاجتماعية ورأي المبحوث في الاوقات التي يحدث فيها التحرش ومعنوية وقوة هذه العلاقة كما يلي:

جدول (٥٤)

العلاقة بين الحالة الاجتماعية و رأي المبحوث في الاوقات التي يحدث فيها التحرش

| | | الحالة الاجتماعية | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أعزب | | خاطب | | متزوج | | الاجمالي | | معامل التوافق | |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| أي الأوقات يكثر فيها التحرش؟ | صباحاً | 10 | 4.1% | 7 | 31.8% | 4 | 4.7% | 21 | 6.0% | .3 | .001 |
| | عصراً | 4 | 1.6% | 2 | 9.1% | 1 | 1.2% | 7 | 2.0% | | |
| | مساءاً | 229 | 94.2% | 13 | 59.1% | 80 | 94.1% | 322 | 92.0% | | |
| | الاجمالي | 243 | 100.0% | 22 | 100.0% | 85 | 100.0% | 350 | 100.0 % | | |

- دال عند مستوى معنوية 05.

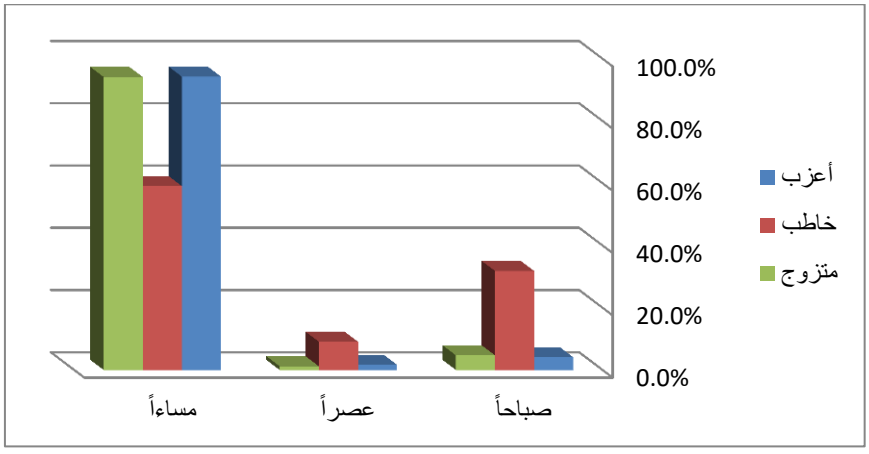


شكل (٥٦)

العلاقة بين الحالة الاجتماعية ورأي المبحوث في الأوقات التي يحدث فيها التحرش

ويظهر الجدول والشكل السابق علاقة معنوية متوسطة بين كلا من الحالة الاجتماعية ورأي المبحوث في الاوقات التي يحدث فيها التحرش؛ إذ يلاحظ ارتفاع نسبي لفئة الخاطبين لوقت الصباح كوقت يزداد فيه التحرش مقارنة بباقي فئات الحالة الاجتماعية.

٩.العلاقة بين الحالة العملية وشعور الانثى بعد وقوع التحرش.

ويظهر الجدول والشكل التالي العلاقة بين الحالة العملية وشعور الانثى بعد وقوع التحرش ومعنوية وقوة هذه العلاقة كما يلي:

جدول(٥٧)

العلاقة بين الحالة العملية وشعور الأنثى بعد وقوع التحرش

| | | الحالة العملية | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | يعمل | | لا يعمل | | الاجمالي | | معامل التوافق | |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
| ما هو شعور الأنثى بعد وقوع فعل التحرش؟ | الضيق | 17 | 7.8% | 8 | 6.1% | 25 | 7.1% | .16 | .01 |
| | الانهيار | 69 | 31.5% | 23 | 17.6% | 92 | 26.3% | | |
| | الخوف وعدم الامان | 133 | 60.7% | 100 | 76.3% | 233 | 66.6% | | |
| | الاجمالي | 219 | 100.0 % | 131 | 100.0 % | 350 | 100.0% | | |

- عند مستوى معنوية 05.

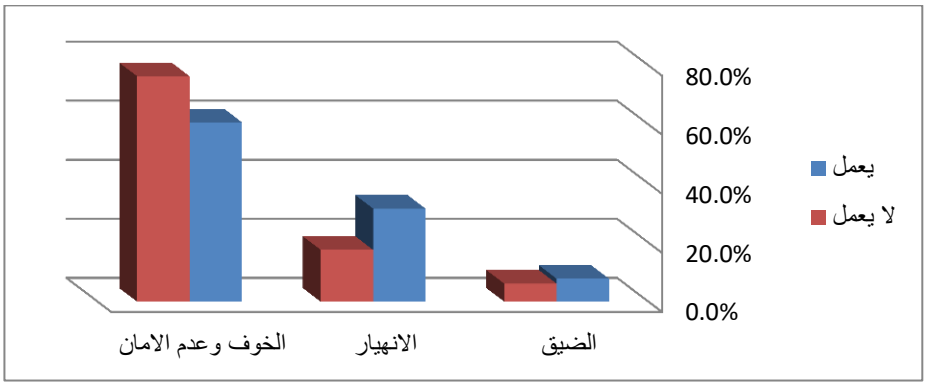


شكل (٥٨)

العلاقة بين الحالة العملية وشعور الأنثى بعد وقوع التحرش

ويظهر الجدول والشكل التالي وجود علاقة حقيقية ضعيفة بين الحالة العملية وشعور الانثى بعد وقوع التحرش، اذ يدل الشكل السابق على وجود ارتفاع نسبي

للفئة غير العاملة لدى خيار الخوف وعدم الامان مقارنة بالفئة العاملة، وفي المقابل يلاحظ ارتفاع نسبي للفئة العاملة لدى خيار الانهيار مقارنة بالفئة غير العاملة.

**مناقشة عامة لنتائج الدراسة**:

١- من خلال نتائج الدراسة الحالية تبين للباحث إجماع معظم العينة على أن أكثر السلوكيات التى يقوم بها المتحرش هو الملامسة البدنية بشكل يفوق بكثير التحرش اللفظى أو التتبع فى الشارع وغيرها وهذا عكس كافة الدراسات العربية والأجنبية ، مما يؤكد خصوصية المجتمع العربى السعودى.

٢- من خلال نتائج الدراسة الحالية تبين أن أكثر من ١١% كانت لديهن اتجاة إيجابى لإبلاغ السلطات عن وقائع التحرش الجنسى، بينما كانت الإحصائيات العالمية لا تتجاوز ٣% مما يدل على ثقة المواطن السعودى فى الإجهزة الأمنية.

٣- من خلال دراسة العلاقة بين التحرش الجنسى وعدد من المتغيرات مثل الحالة الاجتماعية والتعليمية والعملية، فكانت معظم الإرتباطات تتراوح من ضعيف إلى متوسط ، مما يدل على عدم ارتباط الظاهرة بالعامل التعليمى أو العملي أو الاجتماعى أو بفئة معينة، ولكن تتدخل تلك العوامل مجتمعة فى حدوث التحرش الجنسى بالمرأة.

٤- لا يوجد تعريف محدد للتحرش الجنسى، ويتضح ذلك من وجود العديد من السلوكيات المعبرة عن التحرش الجنسى، سواء بدنية أو لفظية.

٥- السلوكيات التحرشية يمكن التنبؤ بها، على عكس ردود أفعال المُتحرش بهن ، لا يمكن التنبؤ بردود أفعالهن بصورة محددة، على الرغم من أن معظم ردود فعل المتحرشات بهن تراوحت بين الردود الشفوية والاستعانة بالأخرين أو ابلاغ السلطات أو عدم اتخاذ موقف نهائياً.

٦- فى ضوء الدراسة الحالية تبين أن التحرش الجنسى البدنى هو الأعلى فى مظاهر التحرش ويفسر الباحث ذلك بأنه، قد يرجع لعدم الاختلاط بين

الجنسـين، أو الخـوف مـن الملاحقـات الأمنيـة ، ومـن ثـم تضـيق الخنـاق علـى المتحرش، فلا يوجد وقت لكل هذة المقدمات.

٧- تبين من نتائج الدراسة أن مصدر المعلومات الأول للعينة كان التلفاز نظراً لإنتشارة كوسيلة إعلامية وسهوله استخدامه وسرعة انتقال المعلومات والأخبار عبر القنوات التلفزيونية المتعددة.

٨- ضعف التوعية الدينية والأخلاقية كان السبب الرئيسى لحدوث التحرش الجنسى وليس ضعف الإمكانات المادية ، ما يتطلب اعداد برامج تعتمد على الإرشاد الدينى، وجلسات حوارية ،فى حين نجد دراسات أخرى ترى أن السبب الرئيس للتحرش الجنسى هو قضاء الطالبة لوقت طويل بالجامعة مع الأصدقاء، وارتداء ملابس ضيقة .

٩- للفتاة دور فى حدوث التحرش الجنسى؛ إذ تجعل المتحرش يتمادى فى سلوكه مثل الضحك أو عدم اتخاذ موقف من المتحرش.

١٠- أما ردود فعل الأخرين فكانت نسبة ٦٠% من العينة لديهم اتجاه ايجابى نحو ضرب المتحرش، وهذا يتمشى مع ثقافة المجتمع العربى السعودى الذى يرفض تلك الظاهرة بكافة أشكالها.

١١- أكثر أماكن التحرش الجنسى، الأماكن العامة، مثل المراكز التجارية، حيث أنه المكان الوحيد المسموح به بالاختلاط بين الجنسين، بعكس دراسات أخرى ترى أن وسائل المواصلات هى الأكثر تكراراً بين الحالات.

١٢- تمركزت معظم اجابات العينة حول حدوث التحرش الجنسى فى الفترة المسائية ، وهو الوقت الذى تخرج فيه الأسر لتلبية احتياجاتهم، وتتفق الدراسة مع معظم الدراسات فى حدوث التحرش الجنسى فى الفترات المسائية أكثر من الفترات الصباحية .

## توصيات الدراسة:

١- ينبغى توفير بعض البيانات الأساسية حول الجوانب المختلفة للتحرش الجنسى، التي ترشد كلاً من الضحايا، والزملاء، وقادة المؤسسات لما يجب عليهم أن يفعلوه لكى يقللوا من معدل حدوث هذه السلوكيات، وتتمثل تلك البيانات في تعريفهم بسمات

المتحرش، والظروف التى تزيد من احتمال حدوث التحرش، وأفضل السبل لمواجهته، وكيفية تجنبه مستقبلاً.

٢- تدريب الضحية على الشكوى بشكل رسمى مما حدث، وأن تتلافى السلوكيات التى تعد بمثابة إشارات صادرة عنها والتى يساء فهمها وتغذى احتمالات التحرش بها، وأن تصحح ذلك بصورة سريعة.

٣- توعية المرأة على مواجهة عمليات التحرش التى تتعرض لها ، وما يمكنها التصدى لمحاولات التحرش بها فى الشارع، وفى الأماكن العامة، والخاصة أيضاً، وحتى فى إطار العلاقات الاجتماعية المحيطة بها، بل والوثيقة، التى تتفاعل معها.

٤- للتدريب أهمية للمرأة، فسيصقل شخصيتها، وينمى مهارتها، ويجعلها أكثر صلابة نفسياً، وقدرة على المواجهة، وأكثر توكيداً ومهارة اجتماعياً، مما يساعدها على وضع ضوابط للعلاقات الاجتماعية التى تدخل كطرف فيها.

٥- إثارة انتباه واهتمام المنظمات والمؤسسات بالتحرش حتى تصبح تلك القضية من بين العناصر ذات الأهمية ومن ثم تتبنى حيالها سياسات واستراتيجيات مناسبة للتعامل معها لحماية المرأة من التحرش بها.

٦- نشر الوعى لمفهوم التحرش الجنسى وضرورة العمل على تكثيف الدراسات والأبحاث الاجتماعية والنفسية والقانونية والاقتصادية بهدف التعمق في المشكلة بكل جوانبها وتفسيرها من زوايا مختلفة .

٧- وضع استراتيجية للحد من هذه الظاهرة من خلال تحديد مفهوم محدد لما هو تحرش جنسى.

٨- اجراء دراسات نفسية متعمقة تشمل العلاقة بين التحرش الجنسى واضطراب ما بعد الصدمة، والغضب، والإكتئاب والقلق، حيث تبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة ندرة فالدراسات العربية التى تناولت تلك الموضوعات.

٩- تقديم نموذج لأشكال الإنتهاكات الجنسة التى تتعرض لها المرأة.

١٠- تدريب الأخصائيين النفسيين على كيفية تقديم المساندة لحالات التحرش الجنسى.

## المراجع:


١- جمعية نهوض وتنمية المرأة (٢٠١٠) . *ظاهرة التحرش الجنسى، أسباب وإحصائيات*، مصر.

٢- حسن، رشا (٢٠٠٨). *غيوم فى سماء عصر التحرش الجنسى من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب*، دراسة سيوسيولوجية، المركز المصري للمرأة.

٣- رمزي،ناهد وسلطان،عادل (٢٠٠٣). *العنف ضد المرأة*، رؤي التحية والجمهور العام، جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي، الجمعية الوطنية للتنمية البشرية والتنمية.

٤- الشعبي، مهند (١٤٣٠) . تجرم التحرش الجنسى وعقوبته، *رسالة ماجستير*، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٥- شوقى، طريف وهريدى،عادل(٢٠٠٤). التحرش الجنسى بالمرأة العاملة ،نفسية استكشافية ،على عينة من العاملات المصريات.بحث منشور *بمجلة كلية الآداب جامعة بنـي سويف* –العدد السابع – أكتوبر ٢٠٠٤.

٦- صلاح،سحر (٢٠١٠) . *التحرش الجنسى فى مصر وتحليل الخبراء للقضية والتحرش كعنف ضد المرأة*، المركز المصري لحقوق المرأة.

٧- ضو، محمد(٢٠٠٧) . العنف ضد المرأة في سوريا، دراسة ميدانية في مركز الطب الشرعي لسوريا، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، العدد الرابع ،أكتوبر .

٨- الطيار،مساعد (١٤٣٣) . عوامل التحرش الجنسى بين الطلاب فى المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي، *رسالة ماجستير*، علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام الإسلامية.

٩- عبادة ،مديحة(٢٠٠٧). *الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسى في الحياة اليومية* ، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ،القاهرة ، مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية..

١٠- عبد الباقي، سلوى (٢٠٠٨). *أرقام حوادث التحرش الجنسى تصيب الأسرة بالفزع*"، التنوير، العدد ١٦٦٨، أكتوبر.

١١- عبد العزيز،هبة (٢٠٠٨) . *التحرش الجنسى بالمرأة*، القاهرة، مكتبة مدبولي.

١٢- عبد الهادي،آمال(٢٠٠٤). *دليل مناهضة العنف ضد النساء*، جمعية التنمية الصحية والمهنية، مشروع الدعم الفني والمؤسسي للمنظمات غير الحكومية لتنفيذ وثيقة بكين، القاهرة، مطبعة الطلائع.

١٣- غانم، محمد (٢٠١٥) . *التحرش الجنسى للمرأة والذكور*، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

١٤- فتحى، محمود (٢٠١٠). *العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسى*، كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم.

١٥- المجالي، علاء(٢٠٠٩) . أشكال التحرش الواقع على الطالبات فى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، *رسالة ماجستير*، جامعة مؤته، الأردن.

١٦- محمد، رشا (٢٠٠٨).*غيوم في سماء مصر، التحرش الجنسى من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب، دراسة سوسيولوجية*، القاهرة المركز المصري لحقوق المرأة.

١٧- مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى (١٤٣٥).*التحرش الجنسى*، وحدة استطلاعات الرأى، الرياض.

١٨- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (٢٠١٠). *دراسة طرق وأساليب القضاء على التحرش الجنسى فى مصر.*

19- Ask Elklit .(2009).Traumatic Stress and Psychological Adjustment in Treatment-Seeking Women Sexually Abused in Childhood :Follow-up Personality and Social Sciences Scandinavian *Journal of Psychology* 50,251-257.

20- Backhouse, C., and Cohen, I. (1998). *The Secret Oppression*: Sexual Harassment of Working Women. Toronto: MacMillan.

21- Baugh z. Masti. (1997).On the Persistence of Sexual Harassment in the Work Place *Journal of Business Ethics* ,vol 16. No, p899.

22- Bellw. Dziech .(٢٠٠٤) .The Lecherous Professor :Gender Differences of Psychological Abuse in High School Dating Relationships ,*Child & Adolescent Social Work Journal* (12).vol (3) ,No (6).

23- Benson, D. J. & Thomson, G. E. (1982). *Sexual Harassment on a University Campus* : The Confluence of Authority Relations, Sexual Interest and Gender Stratification, Social Problems, 29, 236-251.

24- Brooks, I., & Perot, a. (1991). *Reporting Sexual Harassment*: Exploring a Predictive Model. Psychology of Women Quarterly. 15. 31-37.
25- Browne, A. & Finkelhor, D. (1987). Impact of Child Sexual Abuse: A Review of the Research. *Annual Progress in Child Psychiatry & Child Development*, 555-584.
26- Browne, K. R. (1997). An Evolutionary Perspective on Sexual Harassment: Seeking Roots in Biology Rather Than Ideology. *Journal of Contemporary Legal Issues*, 8, 5-77.
27- Carina, Dmm.(2010).*Impact of Sexual Harassment on Women Undergraduates 'Educational Experience in Anambah State of Nigeria*, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy set on Hall University.
28- Champoux-Olson, Noelle Lynn.Psy.D.(٢٠٠٨).*The Relationship Between Type of Offense* (violent versus nonviolent) and Prior Victimization of Physical and/or Sexual Abuse Among Adolescent Females Between the Ages of 13 and 16 Who Were Committed to a Juvenile Detention Facility, Massachusetts School of Professional Psychology.
29- Conovan, M. A. &Drasg , ow, F .(1999). *Do Men's and Women's Experiences of Sexual Harassment Differ*? An Examination of the Differential Test Functioning of the Sexual Experieces Qnuestionnaire, Military Psychology, 11 (3), 265-282.
30- Crull, P. (1982). *Stress Effects of Sexual Harassment on the Job*. Implications for Counseling. American Journal of Orthopsychiatry, 52, 539-544.
31- Culbertson, A. L., & Rosenfeld, P. (1994). *Assessment of Sexual Harassment in the Active-Duty Navy:* Women in the Navy (special issue). Military Psychology. 6 (2). 69-93.
32- Dansky, B. S. & Kilpatrick, D. S. (1997). The Effects of Sexual Harassment. In W. O'Donohue (*Ed*)., pp. 152-174. Sexual Harassment : Theory, Research, and Treatment, Boston: Allyn & Bacon, Inc.
33- Fitzgerald, L. F., Drasgow, F., Hulin, C. L., Gelfand, M. J., & Magley, V. J. (1997). The Antecedents and Consequences of Sexual Harassment in Organizations: A Test of an Integrated Model. *Journal of Applied Psychology*, 82, 578-589.
34- Ganga Vijayasiri.(٢٠٠٨).*Reporting Sexual Harassment* : The

Importance of Organizational Culture and Trust , *PH.D.*, Department of Sociology, University of Illinois.

35- Gruber, J. E., & Bjorn, L. (1982). *Blue-Collar Blues* : The Sexual Hharassment of Women Autoworkers. Work & Occupations, 9 (3), 271-298.

36- Gutek, B. (1985). *Sex and the Workplace, San Francisco*: Jossey – Bass.

37- Gutek, B. A. & Done, R. (2001). Sexual Harassment. In R. K. Unger (*Ed*.), Handbook of the Psychology of Women and Gender, New York: Wiley, pp. 367-387.

38- Gutek, B. A. (1985). *Sex and the Workplace* : Impact of Sexual Behavior and Harassment on Women, Men and Organizations, San Francisco: Jossey-Bass.

39- Gutek, B., & Kross, M. P. (1993) .Changed Women and Changed Organizations: Consequences of and Coping With Sexual Harassment. *Journal of Vocational Behavior*, 42, 28-48.

40- Harned, M. S. (2000). *Harassed Bodies: An Examination of the Relationships Among Women's Experiences of Sexual Harassment, Body Image, and Eating Disorders*. Psychology of Women Quarterly, 24, 336-348.

41- Ita Andrew, B.S., M.P.A., M. Ed. (٢٠٠٢) *The Attitudes of Women Toward the Impact of Sexual Harassment on Their Psychological Behavior at Selected Universities in Texas*, Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Education in the Graduate School of Texas Southern University., Texas Southern University .

42- Johnson, J, D.; Benson, C.; Teasdale, A.; Simmons, S. &Rced, W. (1997). Perceptual an Ambiguity, Gender, and Target Intoxication: Assessing the Effects of Factors that Moderate Perceptions of Sexual Harassment, *Journal of Applied Social Psychology*, 27, 14, 1207-1221.

43- Jones, Andrea M. Ph.D.(٢٠١٢).*Risk Perception Among Sexually Abused Female Adolescents West Virginia University,*. 3530313.

44- Koss, M. P. (1990). Changed lives : the Psychological Impact of Sexual Harassment. In M. A. Paludi, (*Ed*), Ivory Power : Sexual Harassment on Campus. (pp. 73-92). Albany, NY: State University of New York Press.

45- Koss, M. P., Goodman, L. A., Brown, A., Fitzgerald, L. F., Keita, G. P., Russo, N. F. (1994). *No. Safe Haven : Male Violence Against Women at Home,* at Work, and in the Community. Washington, DC: American Psychological Association.
46- Linda Louise Collwsworth.( 2004) .*Individual and Objective Influences on Psychological Outcomes of Sexual Harassment*: a Preliminary examination, submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in education in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana-Champaign.
47- Linda Louise Collwsworth.(2004). *Individual and Objective Influences on Psychological Outcomes of Sexual Harassment*: A preliminary examination, Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in education in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana-Champaign.
48- Malovich, N. J. & Stake, J. E. (1990). *Sexual Harassment of Women on Campus*: Individual Differences in Attitude and Belief. Psychology of Women Quarterly. 14. 63-81.
49- MicksonH.Kayuni.(٢٠٠٩) .*The Challenge of Studying Sexual Harassment in Higher Education* : AN Experince From the university of Malawieschancelles college, Journal of International Women's Studies , vol (11) No (2) , November.
50- Nicole T. Buchanan.(٢٠٠٨). *Subset Comparison Between Sexual Harassment Black Women and White Military Rank* ,Psychology of Women Quarterly, Washington, p.378.
51- Paludi, M. A. & Barickman, R. B. (1998). *Sexual Harassment, Work, and Education.* State University Plaza, Alanine.
52- Richman, J. A., Flaherty, J. A., Rospenda, K. M. (1996*). Perceived Workplace Harassment Experiences and Problem Drinking Among Physicians, Broadening the Stress/alienation Paradigm*. Addition, 91 (3), 391-403.
53- Roni Stiller.(٢٠٠١) . *Sexual Harassment and Disordered Eating Symptomatology in Females* : Objectification , Silencing ,and Symbolic Expression of Self, PhD,Georgia University.
*54*- Rosemary Deborah Fordham University.(2009). 3367266."I lost all Principals All Morals": A Case Study Analysis of the Personal Documents of a Sexually Abused Adolescent Female Through the

Feminist Lens of Gilligan's Moral Development Theory. degree: *Ph.D.*

55- Ruth Mann et al,.(٢٠٠٧) *The Measurement and Influence of Child Sexual Abuse Supportive Beliefs,* Psychology, Crime & Law, October; 13(5): 443_458

56- Satterfield, A. T., & Muehlenhard, C. L., (1997*), Shaken Confidence*: The Effects of an Authority Figure's Flirtatiousness on Women's and Men's Self-Rated Creativity Psychology of Women Quarterly, 21 (3), 395-416.

57- Schneider, K. T., Swan, S., & Fitzgerald, L. F. (1997). Job-Related and Psychological Effects of Sexual Harassment in the Workplace: Empirical evidence from two organizations, *Journal of Applied Psychology,* 82, 401-415.

58- Skaine, R. (1996). *Power and Gender : Issues in Sexual Dominance and Harassment*. McFarland-ISBN 0786402083, 9780786402083.

59- Tata, J (1993). The Structure and Phenomenon of Sexual Harassment: Impact of Category of Sexually Harassing Behavior, Gender, and Hierarchical Level, *Journal of Applied Social Psychology*, 23, 3, 199-211.

60- Vanroosmalen, E., &McDanniel, S. A. (1999), *Sexual Harassment in Academia:* A Hazard to Women's Health. Women and Health, 28 (2), 33-54.

61- Vukovich, M . C. (1996). *The Prevalence of Sexual Harassment Among Female Family Practice Residents in the United States*. Violence and Victims. 11. 175-180.

62- Walsh, J (1997). *Japanese Firm Learns Equality the Hard Way*, People Management, 9, October, 12-13.

63- Walter W.Hudson.(٢٠٠٣). Sexual Harassment of Social Work Students Ahilia Journal of Women and Social Work, *Journal of Vocational Behavior* , Vol (4),NO(7).

**Research summary:**

The study aimed to study the sexual harassment of women Saudi society, the study applied to students of Princess Nora Bint Abdul Rahman University for Girls and their families, using, intelligence sexual harassment study of women study applied in the academic year 1435/1436 AH, the proportion of females harassed (%79.1), which represents more than three-quarters of the sample size while the proportion of males in the sample under study amounted (%20.9).

The most important elements to identify the phenomenon are (television, newspapers and magazines) at rates comparable (%33.4, %30) the most important causes of sexual harassment, lack of religious education and ethics at a rate (%47.4)(Poor moral education within the environment, there is no law deterrent, tight clothes) rates (%30.6, %29.4, %24.6).

Results of the study were extracted from statistical treatments SPSS